الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
des lettres et des langues : Faculté

N° :.....
الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص لسانيات تطبيقيّة وتعليميّة اللّغة العربيّة)

أهميّة الوسائل التّعليميّة في تعليميّة اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة

(دراسة وصفيّة تحليليّة)

إعداد الطّالبة:
آمنة جواد

إشراف الأستاذ:
عبد الرّحمان جودي

تاريخ المناقشة : 2015/06/20

صويلح قاشي	رئيسا	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 8 ماي 45 – قالمة
عبد الرّحمان جودي	مقررا	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 8 ماي 45 – قالمة
وليد بركاني	ممتحنا	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 8 ماي 45 – قالمة

السّنة الجامعيّة: 2014- 2015

شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله حمدا يبلغ رضاه لأنّه أمدّني بنعمة العقل والصّحة وأعانني على إتمام هذا

البحث، وأسأله تعالى أن يعينني على بلوغ ما أتمنّاه، وأصبو إليه من أجل مناله ورضاه.

أتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف " جودي عبد الرّحمان "، على

نصحه وإرشاده لي، من أجل استقامة هذا البحث.

كما أتقدّم بوافر الشّكر والتّقدير إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

إهـــــداء

إلهي لا يطيب اللّيل إلّا بشكرك، ولا يطيب النّهار إلّا بطاعتك، ولا تطيب اللّحظات إلّا بعفوك، ولا تطيب الجنّة إلّا برؤيتك " جلّ جلالك".

إلى كلّمن بلّغ الرّسالة، وأدّى الأمانة، إلى نبيّ الرّحمة ونور العالمين " سيّدنا محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم ".

إلى من كلّله اللّه بالهيبة والوقار، إلى من أحمل إسمه بكلّ افتخار" والدي العزيز" أطال اللّه في عمره.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحبّ والحنان، إلى بسمة الحياة، إلى من دعاؤها سرّ نجاحي و حنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب " أمّي العزيزة " أطال اللّه في عمرها.

إلى الرّوح الّتي سكنت روحي ...

إلى من أتذوّق معهم أجمل اللّحظات، إخوتي الأحبّة " زينب، سلمى، حمزة، محسن، أمجد"، وبنات عمّتي "رميسة، صفاء، مروة ".

إلى كلّ العائلة الكريمة.

إلى الأخوات اللّواتي لم تلدهنّ أمّي، إلى من تحلّوا بالإخاء وتميّزوا بالوفاء صديقاتي " أحلام، زينب، فيروز، بسمة، حليمة، أمينة، سليمة "

إلى كلّ من علّمني حرفا، وغذّى فكري بالعلم والمعرفة إلى كلّ من وقف بجانبنا وساعدنا في كلّ الصّعاب، إلى أساتذتنا بالجامعة، وأخصّ بالذّكر الأساتذة :

"جودي عبد الرّحمان "، "قاشي صويلح"، "بركاني وليد"، "بلعز الطّاهر".

آمنـــة

مقدّمة

يواجه التّعليم في عصرنا الحالي مشكلات كثيرة وتحدّيات كبيرة، منها انخفاض مستوى التّعليم والتّعلّم في عالمنا العربيّ وفي الجزائر على وجه الخصوص،وفي مواجهة التّعليم لهذه العراقيل، ومحاولة التّغلب عليها يستعين بالوسائل التّعليميّة المختلفة سواء أتقليديّة بسيطة كانت أم تكنولوجيّة حديثة، والّتي أصبحت تلعب دورا هامّا في تذليل الصّعوبات الّتي تعترض العمليّة التّربوية من جهة والمتعلّم من جهة ثانية، لذا كان لابدّ من الاهتمام بها ودراستها من أجل توظيفها على أحسن وجه في إطار علاقاتها الوظيفيّة بعمليات التّعلم والتّعليم، وصولا إلى تحقيق الأهداف التّعليميّة، هذا ما يؤدّي من دون شكّ إلى تحسين العمليّة التّعليميّة/التّعلُّميّة والرّقي بها، وجعلها أكثر كفاية وقدرة على تحقيق تعلّم أفضلَ وأنجعَ.

ومن هذا المنطلق اخترت موضوع بحثي الموسوم بـــ: " أهميّة الوسائل التّعليميّة في تعلُّم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة "، للوقوف على الأهميّة الكبرى الّتي تلعبها الوسيلة التّعليميّة في تطوير التّعلُّم، والّذي أثار في ذهني جملة من التّساؤلات الّتي تحتاج إلى أجوبة أهمّها:

1 -ما واقع الإمكانات الماديّة المتوفّرة من الوسائل التّعليميّة في المدارس الابتدائيّة؟

2 -ما مدى توظيف المعلّمين للوسائل التّعليميّة في تدريس مادّة اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة؟

3 -ما المعوقات الّتي تحول دون الاستفادة من الوسيلة التّعليميّة في المدارس الابتدائيّة؟

4 -ما التّصور المقترح لتفعيل توظيف الوسيلة التّعليميّة في الّتعليم؟

كلّ هذه التّساؤلات دفعت بي للإقبال على إنجاز هذا البحث والّذي توخّيت فيه – قدر الإمكان– أن أُتوِّجَها بأجوبةٍ وافيةٍ معلّلة، ولأنّ المرحلة التي تتطلّب استخدام الوسائل التّعليميّة هي المرحلة الابتدائيّة من التّعليم ، فقد وقع اختياري عليها لإنجاز بحثي.

وأسعى من خلال دراستي لهذا الموضوع إلى توضيح أهميّة الوسيلة التّعليميّة في عمليّة التّعليم والتّعلُّم، وضرورة استخدامها في المرحلة الابتدائيّة خُصُوصًا، فالتّعليم الهادف هو الّذي تدعمه الوسيلة التّعليميّة، لأنّه يُكوّن المتعلِّم الصَّغير ويجعله يدرك الأشياء في واقعه المعيش إدراكا حِسيًا يُعدُّه فيما بعد للإدراك المجرّد وللتّصوُّر الذِّهني والتَّفكير، لذلك فالحاجة ماسّة ومُلحّة إلى الاستعانة بالوسائل التّعليميّة على اختلافها. وأسعى أيضا للوقوف على مدى توفُّرها واستخدامها، وعلى الصّعوبات الّتي تحول دون الاستفادة منها، وكذا تقديم بعض المقترحات والحلول من أجل تفعيل توظيف الوسائل التّعليميّة في عملية التّعليم.

وقد اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفيّ التحليليّ لرصد الواقع والاحتياجات، الّذي لا يقتصر على وصف الظّاهرة فقط، بل يتعدّاه إلى التّحليل والتّفسير والتّنبؤ وكذا استعمال تقنيات الإحصاء بنوعيه الكميّ والاستدلاليّ في تحليل إجابات الاستبانات الموجّهة للمديرين والمعلّمين.

كما قسمت بحثي إلى فصلين، سبقتهما مقدّمة ومدخل، وتلتهما خاتمة كالآتي:

- **مدخـــل تناولت فيه:** التّطوّر التّاريخي للوسائل التّعليميّة.

-أمّا **الفصل الأوّل** أي النّظري، تطرقت فيه إلى مفاهيم نظريّة حول الوسائل التّعليميّة كالآتي: تعريف الوسائل التّعليميّة، وتصنيفها، ومصادرها، ومعايير اختيارها، وأهمّيتها، وقواعد استخدامها الوظيفي، وأخيرا معوقات استخدامها.

-وأمّا**الفصل الثّاني** فهو فصل تطبيقيّ، وفيه تناولت: واقع استخدام الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة.

واعتمدت في بحثي على الاستبانة أداةً لجمع البيانات، والتّحقّق من صدقها وثباتها من خلال التّطبيق المبدئي لها، وبعد جمع المعلومات تتمّ معالجتها ومن ثمّ وضع بعد المقترحات والحلول.

وقد أنهيت بحثي بخاتمة لأهمّ النّتائج الّتي توصّلت إليها،و قائمة بأسماء المراجع والمصادر وفهرست لمحتويات الدّراسة، وكما نعلم أنّ أيّ بحث لا يخلو من الصّعوبات، فقد اعترضتني بعض منها أثناء إنجازي لهذا البحث، وكانت في الفصل التّطبيقي أكثر منها في النّظري، وتحديدا في الإجابة على الاستبانات المقدّمة للمعلّمين والمديرين، فكانت بعض الإجابات سطحيّة تدلُّ على اللّامبالاة وقلّة الاهتمام، ورفض آخرين الإجابة عليها بحجّة ضيق الوقت وكثرة انشغالاتهم، وفي الفصل النّظري تقريبا لم تواجهني صعوبات خاصّة مع توفّر المراجع باستثناء بعض المكتبات الّتي لم تسمح لي بإخراج الكتب واستعارتها، ممّا كلّفني جُهدا كبيرا ومشقّة مضنيةً، لكنّني بفضل الله تعالى وإرادتي تغلّبت على هذه الصّعاب لأنّني أؤمن بأنّ الطّريق أمامي لن يكون مفروشا بالورود.

ومن أهمّ المراجع الّتي اعتمدت عليها:

-محمد وطاس (أهمية الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعليم عامّة وفي تعليم اللّغة العربيّة للأجانب خاصّة).

-وليد أحمد جابر (تدريس اللّغة العربيّة).

-كمال عبد الحميد زيتون (التّدريس نماذجه ومهاراته).

-محمد السّيد عليّ (تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة).

-محمد عبد الباقي أحمد (المعلّم والوسائل التّعليميّة).

-منال طاهر محمد سكتاوي (دور التّكنولوجيا في تحسين العمليّة التّربوية).

تلك هي أهم المصادر التي غذّت بحثي وساهمت في نمائه واكتماله.

وأخيرا لا ننسى أن نشكر الله الذي وفقني في إنجاز هذا البحث.

كما نتوجه بالشّكر الجزيل للأستاذ المشرف: **عبد الرّحمان جودي** لتوجيهاته وإرشاداته القيّمة.

مدخـــــــل

التّطوّر التّاريخي للوسائل التّعليميّة:

يعود ظهور الوسائل التّعليميّة و استعمالها إلى العصور القديمة، بل إلى بدء الخليقة، وهذا منذ بدء عمليّة الاتّصال والتّواصل بين البشر على وجه هذه المعمورة، بيد أنّ مفهومها ومسمّياتها قد طرأ عليها التّغيير ومسّها التّطوير عبر العصور المختلفة، فاللّغة الّتي تحدّث بها الإنسان القديم، وما نراه في النّقوش الأثريّة، وما نلاحظه من رسومات وصور وأشكال وغيرها في مآثر الأمم الغابرة، تعدُّ من المنظور السّيميولوجي أشكالا لوسائل تعليميّة، الغاية منها إنتاج المرسلات اللّغوية واستقبالها، وتحليل دوالّها إلى مدلولاتها.[1]

وتعود البداية الحقيقيّة للوسائل التّعليميّة إلى قصّة ابني آدم **قابيل وهابيل**، وكيف قرَّبا قربانا لله عزّ وجلّ، فتقبُّل من أحدهما فقط، ممّا دفع بالآخر لقتل أخيه غيرةً منه، و لم يعرف ماذا يفعل بجثّته، فأرسل الله تعالى غرابين يقتتلان، فقتل أحدهما الآخر، ثمّ حفر حفرة في الأرض، وقام بدفن الغراب المقتول فيها، وبهذا تعلّم ابنُ آدم كيفيّةَ دفن الموتى [2]،كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قالَ يا وَيْلَتى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هذَا الْغُرابِ فَأُوارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ** ﴾[3]، وهذا ما يعرف الآن بالمحاكاة في التّعليم.

1- محمد جابر خلف الله: مفهوم الوسائل التّعليميّة وأنواعها، المحاضرة الأولى في الدبلوم العام في التربية، جامعة الأزهر، كلّية التّربية، قسم تكنولوجيا التّعليم، مصر، 2012، ص 02.

2- محمد محمود الحيلة: تصميم وانتاج الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة، دار المسيرة، عمان، ط5، 2009، ص 22.

3- المائدة 31/30.

ونظرا لأهمّيّة الوسيلة التّعليميّة في عمليّة الاتّصال والـــتّواصل في كلّ المنظومات الاجتماعيّة والمؤسّسات اللّغويّة، فقد نالت منزلة مرموقة، تمثّلت في اللّغة أوّلا باعتبارها الوسيلة الأولى للتّواصل، وكذا في الرّسومات والأشكال والصّور وغيرها، ممّا حدا بهذه المنظومات إلى تفسير مدلولاتها، فقد ظهرت في كثير من اللّغات القديمة، نذكر منها: الفينيقيّة والفرعونيّة والسّاميّة والآرميّة والإغريقيّة والآشوريّة وغيرها، فمثلا "حمورابي أمر بنقش شريعته على مسلّة تصوّر الآلهةوهي تعطيه مقاليد الحكم، لإقناع النّاس " [1].

والأمثلة على ذلك كثيرة، فالرّسالات السّماويّة الكبرى الّتي نزلت على "موسى وعيسى ومحمّد" – عليهم السّلام –، دليل قويّ على أنّ الإنسان استخدم منذ القدم وسيلة الإيضاح، سواءٌ أبغرض التّواصل الاجتماعي بمفهومه العام كانت أم على المستوى التّعليميّ بوجه خاص، ولا أجد أحسن مثال لذلك من قوله عزّ وجلّ في سياق الإخبار عن موسى – عليه السّلام –: ﴿**وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيْلاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوْا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيْكُمْ دَارَ الْفَاسِقِيْنَ**﴾[2]، إذ تعدّ الألواح من الوسائل التّبليغيّة/التّعليميّة في الآن نفسه.

ولا بأس أن نورد مثالا آخرا عن دور الوسيلة التّعليميّة في التّواصل لدى الشّعوب والأمم، فنبيّ اللّه عيسى –عليه السّلام– ،كان يدعو و يحثّ تلاميذه على طلب العلم وتعلّم الدّين، فكان يضرب لهم الأمثال ليعلّمهم المواعظ والحكم، حيث ورد في محكم التّنزيل قوله سبحانه وتعالـــى

1– محمد محمود الحيلة: تصميم وانتاج الوسائل التّعليميّة التّعلّميّة، ص 22.

2_ الأعراف/ 145.

في سورة المائدة: « **إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (112) قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (113) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114)**»[1]، فقد استُعملت قصّة المائدة كبرهان ساطع على قدرة المولى – عزّ وجلّ – وتفرّده بالخلق في المائدة الّتي طلبها الحواريون من النّبيّ عيسى عليه السّلام كدليل على تثبيت تصديقهم له، وترسيخا لإيمانهم بوحدانيّة اللّه .

"وظهرت بعد المسيح- عليه السّلام- مدارس الأحد الدّينيّة، وكان يذهب الأطفال إليها مرّة في الأسبوع في أيّام الآحاد، ليتعلّموا القراءة والكتابة،وهذه المدارس أخذت من المسيح وسائله في التّدريس، حيث كان الرّاهب" كونتليان " يعلّم في إحدى هذه المدارس، وكان أوّل من استخدم طريقة التّعلّم باللّعب، فقام بنحت العظام على شكل حروف وأعطاها للأطفال يلعبون بها ويتعلّمون أسماءها في الوقت نفسه ".[2]

أمّا عند العرب بعد البعثة النبوّية العظيمة، كان استخدام الوسيلة التّعليميّة مجسّدا بوضوح تام في السُّنة النّبويّة الشّريفة القوليّة منها والفعليّة والتّقريريّة، ومثال ذلك قوله – صلى الله عليه

1- المائدة، 114/112.

2- محمد محمود الحيلة:تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق، دار المسيرة، عمّان، ط4، 2004، ص 62.

وسلم: "**صلّوا كَمَا رَأيتُمُوني أُصلّي**" [1]، فالوسيلة هنا نموذجها الاقتداء بالرّسول الكريم في أقواله وأفعاله ومعتقداته في كيفيّة أداء فريضة الصّلاة.

وقوله أيضا: " **لتَأخُذوا مناسِكَكُم فإنّي لا أدري لعَلّي لا أحجّ بعد حُجّتِي هذه** "[2]، فحركات الرّسول وسكناته وكيفيّة أدائه للمناسك هي وسيلة إيضاح للّذين يدخلون في الإسلام، ويصبحون مكلّفين شرعا بأداء فرائضه من : شّهادتين، وصلاة وزكاة وصوم وحجّ.

وجاء في قوله تعالى :﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24)تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25)وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ(26)**﴾[3]، فقد استعمل اللّه سبحانه وتعالى في هذه الآيات الوسيلة التّعليميّة كتعزيز للوسيلة اللّغويّة، وقد جاءت في صورة تشبيه بحيث قرّب المفهوم إلى الإنسان (المتلقّي) على طريق تشبيه الكلمة الطّيّبة بالشّجرة الخبيثة، فكلاهما طيّب ومفيد، وتشبيه الكلمة الخبيثة بالشّجرة الخبيثة فكلاهما سيّء ومضر.

كما أنّ هناك العديد من العلماء المسلمين ممّن كانوا يستخدمون الوسائل التّعليميّة في التّدريس، فمنهم "الحسن بن الهيثم" الّذي اعتمد الطّريقة العلميّة الاستقرائيّة في القياس والمشاهدة والملاحظـــة، فكان يُري تلاميذه في فنـــاء المسجـــد كيف أنّ الأشيـــاء تبدو منكسرة إذا مـــا

1- الإمام أبي الحسن مسلمبن الحجّاج، صحيح مسلم، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، المجلّد5 ،2003.،ص 185.
2- المرجع نفسه ،ص 185.
3- إبراهيم / 24 - 26. .

وضعت في وسطين مختلفي الكثافة (ماء، هواء)، مستخدما عصا خشبيّة وبركة الماء، حتّى يشاهد تلاميذه هذه التّجربة مباشرة و وبالتّمثيل.[1]

وظلّت الوسيلة التّعليميّة تتطوّر بتطوّر الأمم، فكان من أبرز عوامل تتطوّر الغرب إبّان النّهضة الأوروبّيّة استخدامهم للوسائل التعليمية، وترجمتهم للتّراث العربي الإسلامي الّذي كان مصدر إشعاع أنار تلك الحضارة، إضافة إلى ذلك ظهور الطّباعة .

ويحدّد "محمّد وطاس" مراحل تطوّر الوسائل التّعليميّة في هذه المرحلة كالآتي [2]:

- أعمال كومينوس (1592م-1675م): نادى كومينوس بتعليم الأشياء عن طريق الحواس، واستخدام الصّور والخرائط والأشكال والرّسوم في الكتب المدرسيّة، وكذا تزيين الجدران بصور تلفت انتباه المتعلّم، وقد ألّف كتابه "العالم المرئيّ في صور" كمثال لاستخدام الصّور في التّعلّم.
- جان جاك روسو (1712م-1778م): نادى روسو بالتّعليم عن طريق الخبرة والملاحظة للأشياء الماديّة والظّواهر الطبيعيّة، بدلا من تقديم الكلمات المجرّدة الّتي لا ترتكز على الحواس، وقد ألّف كتابه "إميل" الّذي وضح فيه آراءه هذه.
- جون بستالونزي (1764م-1827م):يرى أن الكلمات تكون ذات معنى، إذا كانت ذات صلة بأشياء حقيقيّة، وعليه فالتّعليم يجب أن ينتقل من الأشياء الماديّة المحسوسة إلى الكلمات المجرّدة.

1- سمير الخريسات، محمد الرّيحانة: ورقة عمل مقدمة ضمن متطلبات مقرر (تكنولوجيا التّعليم) بعنوان: الوسائل التّعليميّة، وزارة التّربية والتّعليم، البحرين، 2013، ص 5.

2- محمّد وطاس: أهميّة الوسائل التّعليميّة في عملية التّعليم عامّة وفي تعليم العربيّة للأجانب خاصّة، المؤسّسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1988، ص 15-17.

- هاربرت (1776م-1841م): يدعو هاربرت إلى ضرورة الرّبط بين الخبرات القديمة والخبرات الجديدة في عمليّة التّعليم، كما يرى أن الخبرة المباشرة لابدّ أن تبدأ بالإدراك الحسّيّ للأشياء الماديّة، وخاصّة في تعليم الأطفال بعض المواد.
- فرويل (1782م-1852م): أدخل فرويل عنصر العمل التّنظيمي، إضافة إلى ما جاء به هاربرت، وأكدّ على اللّعب في رياض الأطفال، كما أكّد على أهميّة الرّحلات والّزيارات وملاحظة الطّبيعة مباشرة، واستخدام الأجهزة والأشياء المختلفة المعينة على الفهم.

وفي العقد الثّالث من القرن العشرين بدأ دخول الوسائل التّعليميّة إلى عالم التّربية بصفة رسميّة، وبدأ عدد من المدارس والجامعات بالولايات المتّحدة الأمريكية، وبعض الدّول الغربيّة باستخدام بعض الوسائل التّعليميّة السّمعيّة والبصريّة كالصّور والأفلام والشّرائح.

وفي بداية العقد السّادس من القرن العشرين أصبحت الوسائل التّعليمية جزءًا أساسا من برامج ومناهج التّعليم بالمؤسّسات التّربوية المختلفة[1].

تلك إذن نظرة موجزة عن التّطور الّذي مرّت به الوسائل التّعليميّة عبر التّاريخ، إلى أن وصلنا اليوم إلى مرحلة الكمبيوتر والأنترنت.

1- محمّد جابر خلف الله، مفهوم الوسائل التّعليميّة وأنواعها، ص 4.

الفصل النّظري:

الوسائل التّعليميّة

تمهيـــــــد:

أصبحت عمليّة التّعليم والتّعلّم عمليّةً منظّمةً، تستند على أسس علميّة محدّدة بغية تحقيق الأهداف المطلوبة، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، أخذ التّربويون يهتمّون بالوسائل التّعليميّة؛ لما لها من أثر كبير في إنجاح عمليّة التّعليم، وإخراجها من الجمود التّعليمي القائم على التّلقين واستظهار المعلومات واسترجاعها، إلى حيويّة التّعلُّم النّاتج عن الاستكشاف والبحث والتّحليل والتّعليل وصولا إلى حلّ المشكلات.

لذلك نجد بأنّ التّعرف على هذه الوسائل وعلى مدى الاستفادة منها أمر مهمّ، وهذا ما سنحاول عرضه في هذا الفصل.

الوسائل التّعليميّة:

انتشر استخدام الوسائل التّعليميّة في مجال التّعلم، وأصبحت عنصرا أساسا في عمليّة التّعليم؛ إذ نجد العديد من التّعريفات والمسمّيات لهذه الوسائل، وهذا يرجع لاختلاف وجهات النّظر بين المربّين واختلاف ما تقدّمه هذه الوسائل من إسهامات ووظائف متعدّدة في مجالات التّعليم المختلفة.

أولا: تعريف الوسائل التّعليميّة

للوسائل التّعليميّة ع دّة تعريفات، نذكر منها الآتي:

1 -« هي كلّ وسيلة تساعد المدرّس على توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثرا، فهي تعينه على أداء مهمّته ولا تغني عن المعلّم ذاته، وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التّعليميّة، وباختلاف الحاجة الدّاعية لها، كما أنّها تختلف في المادّة الّتي تُصنع منها»[1].

2 « إنّ الوسائل التّعليميّة تمثّل كلّ ما يُشاهد أو يُقرأ أثناء الدّرس، ويساعد على التّعلم وتشمل القصص، التّمثيل، الرّحلات، الصّور، السّينما، الشّرائح، النّماذج، العيّنات، الخرائط، الرّسم، التّخطيط والتّوضيح والرّسوم البيانيّة، الإذاعة، المتاحف، التّلفاز»[2].

3 -وتُعرّف أيضا بأنّها: « مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التّعليميّة الّتي يستخدمها المعلّم أو المتعلّم لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصّف أو خارجها بهدف تحسين

[1]– محمّد وطّاس، أهمّيّة الوسائل التّعليميّة في التعلّم عامّة وفي تعليم العربيّة للأجانب خاصّة، ص 55.

[2]– درينة عثمان الأحد، حازم عثمان يوسف، طرائق التّدريس (منهج، أسلوب، وسيلة): دار المناهج، عمان، ط1،2004، ص 169.

عملية التّعليم والتّعلُّم » [1].

4 -« الأدوات والمواد التّعليميّة والطّرق المختلفة الّتي يستخدمها المعلّم بخبرة ومهارة في المواقف التّعليميّة لنقل محتوى تعليمي، أو الوصول إليه بحيث تنقل المتعلّم (الطالب) من واقع الخبرة المجرّدة إلى واقع الخبرة المحسوسة، وتساعد على تعلّم فعّال بجهد أقلّ وبوقت أقصر وكلفة أرخص، في جوّ مشوّق ورغبة نحو تعلّم أفضل » [2].

وتعرّف كذلك على أنّها: « أيّة وسيلة بشريّة كانت أو غير بشريّة، تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التّعلّم إلى المتعلّم، ويسهم استخدامها بشكل وظيفيّ في تحقيق أهداف التّعلّم » [3].

نلاحظ أنّ هذه التّعريفات تدور في نطاق واحد وهو: أنّ الوسائل التّعليميّة هي كلّ ما يستخدمه المعلّم من أجهزة وأدوات ومواد... وغيرها في الشّرح والإيضاح، سواء أداخل القسم كان ذلك أم خارجه كالرّحلات والزّيارات، بغرض نقل المعارف بسهولة ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد الذي يبذله المعلّم والمتعلّم، واستخدام هذه الوسائل لا يعني الاستغناء عن المعلّم؛ فهي تعينه على تقديم درسه بطريقة أفضل وأكثر تشويقا فحسب.

إنّ الوسائل التّعليميّة تُستخدم في جميع الموضوعات الدّراسيّة الّتي تُقدّم للمتعلّم في مختلف مراحل الدّراسة، كما أنّها تختلف باختلاف الأهداف المراد تحقيقها في الموضوعات المدرّسة

[1]– راتب قاسم عاشور، عبد الرّحيم عوض أبو الهيجاء: المنهج بين النّظرية والتّطبيق، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2004، ص 239.

[2]– عبد الحافظ سلامة، الاتّصال و تكنولوجيا التّعليم، دار اليازوري العلميّة، الأردن، دط، 2007، ص 108.

[3]– صلاح الّدين عرفة، تعليم وتعلّم مهارات التّدريس في عصر المعلومات: عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص 323.

المختلفة[1].وقد تدرّج المربّون في تسمية الوسائل التّعليميّة فكان لها أسماء متعدّدة، منها: وسائل الإيضاح، والوسائل السّمعيّة، والوسائل البصريّة، والوسائل السّمعيّة والبصريّة، والوسائل المعينة، والوسائل التّعليميّة، وأمّا أحدث تسمية لها فهي: تكنولوجيا التّعليم[2].

وهذا المخطّط يوضّح مراحل تسميات وسائل تقنيات التّعليم والتّعلُّم[3]:

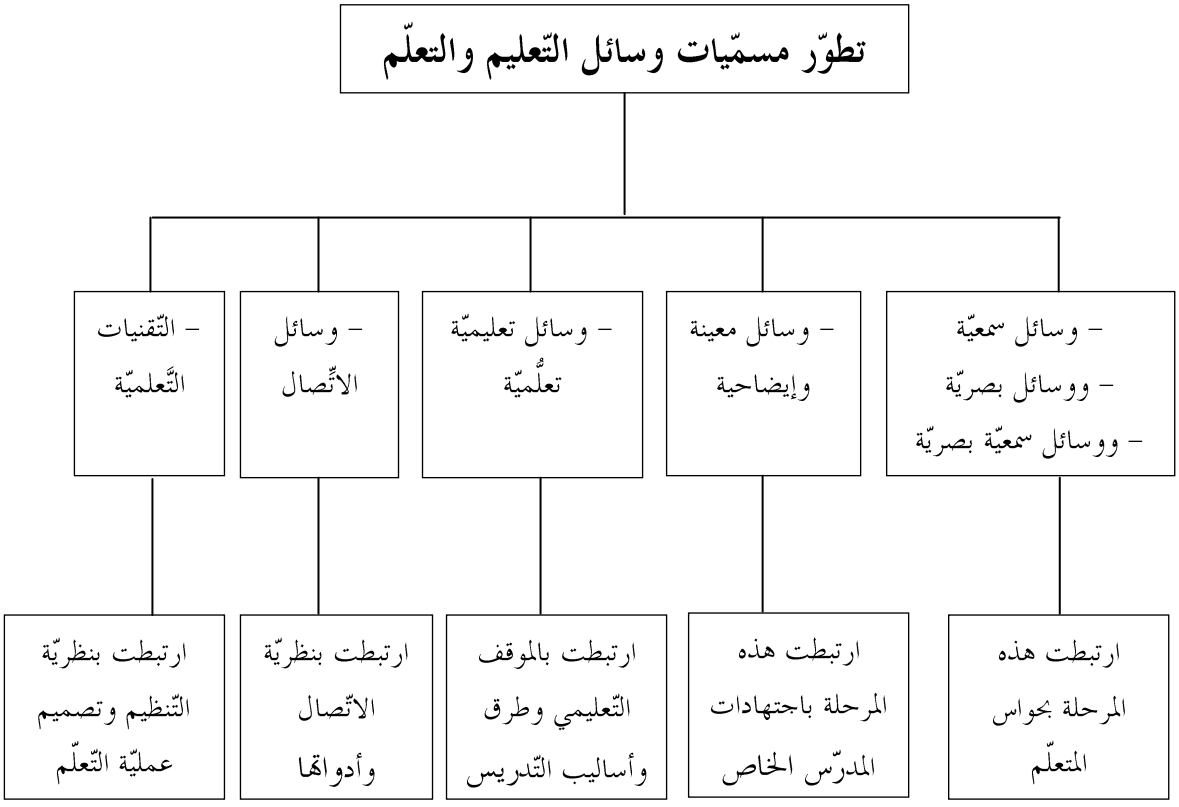

شكـــل رقـــم:01

يُبيّن هذا المخطّط التّنوّع في تسميات الوسائل التّعليميّة، واختلاف مصطلحاتها وطبيعتها الدّلالية والتّعبيرية.

[1]– وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربية (مفاهيم نظريّة وتطبيقات عمليّة)، دار الفكر، عمان، ط1، 2002، ص 362.

[2]– كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس نماذجه ومهاراته: عالم الكتب، عمان، مصر، ط2، 2005، ص 343–344.

[3]– مجد هاشم الهاشمي، الاتّصال التّربوي وتكنولوجيا التّعليم: دار المناهج، الأردن، ط1، 2001، ص 103.

لكنّ هذه المصطلحات لم تلق الرّواج والشّيوع على خلاف المصطلح الّذي ظهر في المجال التّعليميّ، وهو مصطلح **الوسائل التّعليميّة**، ليدلّ بوضوح على كلّ الوسائل الّتي تستخدم استخداما حسيّا في مجال التّعليم بما في ذلك الخبرة المباشرة. ويرجع رواج هذه التّسمية، لتقديمها تعريفا جامعا شاملا لكلّ الوسائل التّعليميّة، بما في ذلك الوسائل البصريّة الّتي تدلّ على الأجهزة المستخدمة في مجال التّعليم الّتي ظهرت نتيجة للتّطوّر التّكنولوجي، ونظرا لكون الوسائل التّعليميّة ليست هي الغاية في حدّ ذاتها؛ ذلك أنّ نقل الخبرات لا يعتمد على نوع الوسيلة، ولا على مادّتها بقدر ما يعتمد على طريقة استخدام هذه الوسائل، لذلك أُطلق عليها مصطلح أكثر شموليّة، وأكثر وظيفيّة بالنّسبة للعمليّة التّعليميّة وهو **تكنولوجيا التّعليم**[1].

ويُعرّف عبد الحافظ سلامة "تكنولوجيا التّعليم" بأنّها: « استخدام المعلّم كلّ ما من شأنه تسهيل العمليّة التّربويّة على نحوّ فعّال» [2]،وهذا التّعريف يتضمّن معرفة المعلّم للأهداف وتحديدها، والمحتوى وتوزيعه، واختيار الوسيلة المناسبة، وطريقة التّدريس حتّى يصل إلى عمليّة التّقويم.

ثانيا: تصنيف الوسائل التّعليميّة وأنواعها

اختلفت الوسائل التّعليميّة من حيث تصنيفاتها، ويرجع ذلك لعدّة عوامل حدّدها "أحمد قنديل" كما يأتي[3]:

- منها ما قُسّم تبعا لدرجة محسوسيّة الخبرة.

[1]- محمّد وطّاس، أهمّيّة الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعلّم عامّة وفي تعليم الأجانب العربيّة خاصّة، ص 58-59.
[2]- عبد الحافظ سلامة، الاتّصال وتكنولوجيا التّعليم، ص 109.
[3]- أحمد إبراهيم قنديل، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة: عالم الكتب، مصر، ط1، 2006، ص 22-23.

- منها ما ركّزت على التّكاليف الماديّة.

- بعض منها قُسّم تبعا لمشاركة التّلاميذ في استخدام الوسيلة.

- وبعض آخر صُنّف حسب نوع الوسيلة وطريقة عرضها.

وغيرها من التّصنيفات، ويَرُدّ "أحمد قنديل" هذا الاختلاف إلى التّداخل بين الفلسفات الكامنة، والّتي تشمل أكثر من اتّجاه فكري، هذا من جهة، إضافة إلى صعوبة تضمين بعض الوسائل: كالرّحلات والمسارح تحت نوع محـــدّد من الحواس؛ حيث إنّه يرى أنّه إذا سلّمنا بمبـــدأ: كلّما أشركنا أكثـــر من حاسّة للمتعلّم كان تعلّمه أكثر ثباتا وأبقى أثرا، يكون تصنيف الوسائل على أساس الحواس أمر منطقي؛ لأنّه يمكننا أن نطلق على وسائل كالرّحلات والمسارح "وسائل جامعة"، كونها تشرك جميع حواس المتعلّم في عمليّة التّعلّم، ومن ثمّ يمكن أن تُقسّم على أساس الحواس إلى:

1) **وسائل سمعيّة**: كاللّغة اللّفظيّة المسموعة، والتّسجيلات الصوتيّة.

2) **وسائل بصريّة**: كالصّور، والنّماذج، والخرائط، والرّسوم، والأفلام الصّامتة منها والمتحرّكة.

3) **وسائل سمعيّة بصريّة**: كالتّلفاز.

تعتمد الوسائل السّمعيّة على حاسّة السّمع في إدراك المادّة، وتعتمد الوسائل البصريّة على حاسّة البصر، في حين تعتمد الوسائل السّمعيّة البصريّة على الحاسّتين معا، أمّا بالنّسبة للوسائل الجامعة، فهي تعتمد جميع الحواس في إدراك المادّة، إضافة إلى أنّها تشرك مهارات التّلاميذ وانفعالاتهم، وهذه

عرض المواد التّعليميّة

الوسائل تكون إمّا مركّبة أو بسيطة. ويقصد "إبراهيم قنديل "بالمركّبة **باستخدام الأجهزة**، على عكس البسيطة الّتي **تعمل دون أجهزة**[1].

ويوضّح الأستاذ "إبراهيم قنديل" هذا التّصنيف في المخطّط الآتي:[2]

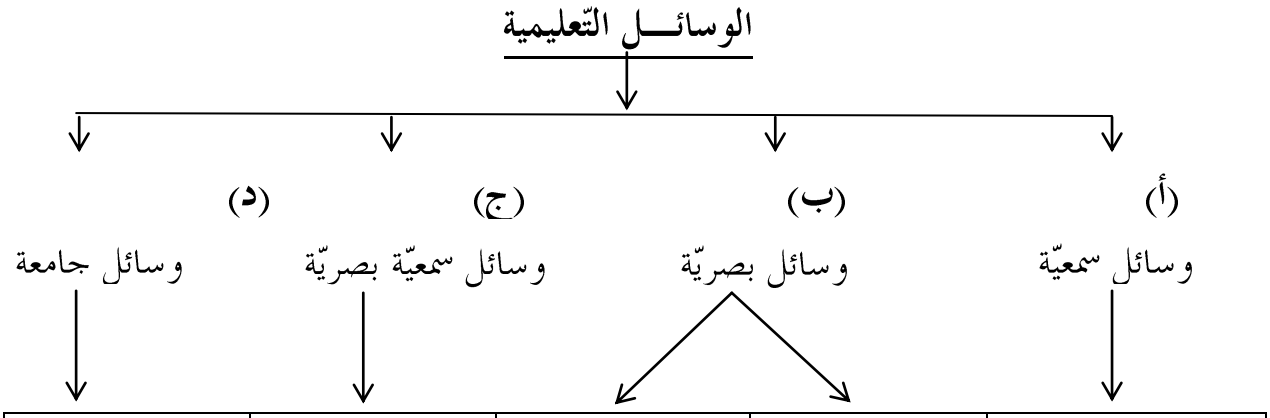

وسائل مركّبة غالبا مثل: -الأصوات: اللّغة اللّفظيّة، الكلام المباشر، الموسيقى، أصوات الطّيور والحيوانات -برامج الراديو -أسطوانات البيك آب -شرائط الكاسيت	بسيطة مثل -المواد المطبوعة -اللّوحات التّعليميّة -النّماذج المجسّمة -العيّنات الحقيقيّة	مركّبة مثل -الصّور الفوتوغرافية -الأفلام الصّامتة -الشّرائح بأنواعها -الصّور الشّفافة -الشّفافيات -الصّور المتحرّكة -الأجسام -برامج الكمبيوتر المكتوبة أو المصّورة الصّامتة.	وسائل مركّبة غالبا مثل: -العروض العمليّة -برامج التّلفزيون -برامج الفيديو -الأفلام السّينمائية النّاطقة -برامج الكمبيوتر النّاطقة -الفيديو التّفاعلي	مركّبة غالبا مثل: -الرّحلات التّعليميّة -الخبرات المباشرة -التّجارب العلميّة. -المسارح -الحقائب التّعليميّة -الوسائط المتعدّدة

شكـــل رقـــم :02

[1]- أحمد إبراهيم قنديل، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة، ص 22-23.

[2]- المرجع نفسه، ص 23.

يّوضّح هذا المّخطّط تصنيف "إبراهيم قنديل" للوسائل التّعليميّة، والّذي يعتمد على الحواس، كما ذكرنا ، ويقدّم مجموعة من الأمثلة عن الوسائل التّعليميّة المركّبة والبسيطة الّتي تختلف فيما بينها من حيث اعتماد كل وسيلة على حاسة معيّنة.

ويمكن عرض أهمّ الوسائل الّتي يمكن للمعلّم الاستعانة بها في تقديم مادّة اللّغة العربيّة، فيما يأتي:

1- السّبـــورة:

تعتبر أهمّ وسيلة تستخدم لتسجيل المعلومات والحقائق والمفاهيم [1]، وذلك من خلال عمليّة كتابة المعلومات عليها من لدن المعلّم أو التّلاميذ، بغرض مناقشتها واستخلاص الحقائق منها.

ويمكن أن تُستخدم السّبورة في تعليم الأنشطة اللّغوية في مختلف مراحل التّعليم؛ حيث يمكن للمعلّم استثمارها في تدريب تلاميذ السّنة الأولى على القراءة والكتابة، وبذلك يتمكّن التّلميذ في هذه المرحلة من مشاهدة أداء المعلّم الصّحيح أثناء الكتابة، كما يمكن للمعلّم متابعة التّلاميذ خلال كتابة المفردات ومن ثمّ الجمل بطريقة صحيحة، كما تساعده هذه الوسيلة في اختبار قدرتهم على القراءة[2].

2- لوحـــة التّلميذ

تلعب دورا مهمّا في تعليم التّلاميذ الصّغار، فهي تشجّعهم على كتابة الكلمات والأرقام، والرّسم دون خوف أو تردّد، كما يمكن استخدامها للإجابة عن سؤال طرحه المعلّم، إضافة إلى أنّ

[1]- خير الدّين هنّي، تقنيات التّدريس (المنهاج وطرائق التّدريس، نظريات التّعلم ومنهجيات التّدريس، الوسائل والإعداد، الأهداف الإجرائيّة والتّقويم): دب، ط1، 1999، ص 85.

[2]- وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربيّة (مفاهيم نظريّة وتطبيقات علميّة)، ص 368.

الكتابة عليها أسهل بالنّسبة لأنامل المتعلّم الصّغير[1].

3- الكتاب المدرسيّ:

يُعرّف الكتاب المدرسيّ على أنّه : « مصدرُ من مصادرِ التّعلم المقروءة، يشتمل بطريقة منظّمة على الجانب المعرفيّ المنويّ إكسابه للمتعلّم، وعلى جوانب مساندة ومساعدة في اكتساب المتعلّم لهذا الجانب، بأقلّ جهد ووقت وكلفة وبأعلى إنتاجيّة»[2].

وهو وسيلة لا تخلو مؤسّسة تعليميّة منها، لذلك ينبغي على المعلّم أن يستغلها جيّدا، فالتّمارين المشار إليها في مرحلة التّهيئة للسّنة الأولى تدلّ على الأهميّة الّتي تؤدّيها في المساعدة على تنمية استعداد الأطفال للقراءة والكتابة، والصّور المتضمّنة في كتاب القراءة في المرحلة الابتدائيّة، والأسئلة الّتي تلي كلّ درس من دروس القراءة والتّدريبات، كلّها تساعد في تحقيق الفوائد اللّغويّة والمعرفيّة والنّفسيّة، والأمر نفسه يقال عن التّدريبات اللّغوية والتّعبيريّة، وتدريبات الإملاء والخطّ؛ إن استثمرها المعلّم استثمارا مناسبا[3].

4- الخرائـــط:

الخرائط يمكن عدّها «إحدى الوسائل التّعليمية المساعدة لأداء المعلّم في توضيح مادّته التّعليميّة، وتقدّم الكثير من المعلومات كالأشكال والحدود والسّواحل والمساحات، وتوزيع السّكان والحياة

[1]- يامنة إسماعيلي، عواطف إمام، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، دور الوسائل التّعليمية في إثراء الموقف التّعليمي بالجامعة ، مجّلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة ، جامعة المسيلة، عدد خاص، دت، ص 332.

[2]- إسحاق الفرحان، توفيق المرعي، المنهاج التّربوي: الشركة العربية المتّحدة للتّسويق، مصر، دط، 2009، ص 316.

[3]- وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربيّة (مفاهيم نظريّة و تطبيقات)، ص 368.

النباتيّة والحيوانيّة والثّروات وكثير من المعلومات الأخرى»[1].

والخرائط تتنوّع حسب طبيعة المادّة ومحتواها، ويمكن أن تُستخدم « الخرائط الجغرافيّة الصّماء وخرائط التّضاريس لتعريف التّلاميذ على بيئة الشّاعر أو الأديب أو الكاتب من خلال موقع المدينة الّتي عاش فيها أو القبيلة الّتي ينتمي إليها»[2].

5- أشرطة التّسجيل والمسّجلات:

ويمكن للمعلّم استثمار هذه الوسائل في مختلف المناهج الدّراسيّة المقرّرة في المدرسة، وتتعدّد مجالات استخدامها في مختلف المواد، ولكن بالنسبة لتدريس مادة اللغة العربية فإنه يمكن أن نستفيد من هذه الوسيلة في:

- إسماع التّلاميذ الأناشيد الملحّنة، ونماذج الشّعر المنتقاة ... وغير ذلك، ممّا يعوّد التّلاميذ على الكلمة المنغّمة والموقّعة وتساعدهم على الأداء اللّغوي السّليم، كما أنّها تُمتّعهم بالأنغام الموسيقيّة.
- تدربّهم على الاستماع ومواقفه، فالمتعلّم يستمع ومن ثمّ يُقلّد.
- ويمكن استثمار المسجّل في التّدريب على التّعبير الشّفويّ، بعرض المعلّم حوار يدور بين شخصين أو أكثر مثلا، وهذا يساعد المتعلّم على اكتساب آداب الحديث وحسن المحاورة، كما يلعب

[1]- مجد هاشم الهاشمي، الاتّصال التّربوي وتكنولوجيا التّعليم، ص 107.

[2]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة: دار المعرفة الجامعيّة، مصر، ط1، 2005، ص 300.

المسجّل أهميّة في مجال القصّة المصحوبة بالمؤثّرات الصّوتيّة ممّا يضيف على الموقف التّعبيريّ اللّغويّ متعة وتشويقا، ويجعل الاستفادة منه أكثر[1].

6- الصّور التعليميّة:

الّصوّر التّعليميّة « وتسمّى بالصّور المسطّحة، وهي جميع الصّور الفوتوغرافيّة وصور المجلاّت والصّحف والكتب، وتعتبر وسائط مرئيّة ذات بعدين (الطول والعرض) ويمكنها تمثيل أيّ موضوع في الحياة بواقعيّة دون تشويه أو تحريف»[2].

وتلعب الصّور دورا بالغ الأهميّة في بداية تعلّم الأطفال للّغة، « فهي تشجّعهم على حبّ الجوّ المدرسيّ وتساعدهم على التّعبير، وتنمّي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف، كما تساعدهم على التّصنيف والتّعميم، وتنمّي فيهم دقّة الملاحظة لديهم، وهذا من شأنه أن يهيّئهم وينمّي استعداداتهم للقراءة»[3].

فالطّفل في بداية تعلّمه يجد صعوبة في الرّبط بين المحسوس والمجرّد، وهنا تتدّخل الصّورة في مساعدته على قراءة الصّيغة اللّفظيّة عن طريق الصّورة الدّالة عليها في الواقع، فهي تجسّد المعاني اللّفظية إلى ماديّة يمكن للمتعلّم إدراكها بسهولة.

---

[1]- وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربيّة (مفاهيم نظريّة و تطبيقات)، ص 372.

[2]- يامنة إسماعيلي، عواطف إمام، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، دور الوسائل في إثراء الموقف التّعليمي بالجامعة، ص 334.

[3]-وليد أحمد جابر، المرجع السابق، ص 375.

7- المجسّمات:

قد "يلجأ المعلّم إلى استخدام المجسّمات عندما يتعذّر عليه أن يوفّر للتّلاميذ ذوات الأشياء في بيئاتها الطّبيعية الّتي قد يصعب على التّلاميذ مشاهدتها لبعدها الزّمانيّ أو المكانيّ، أو هما معا[1].

كما يمكن للمعلّم « استثمار الأشكال المجسّمة للحروف المصنوعة من الخشب أو البلاستيك، في تدريب أطفال الرّوضة وأطفال السّنة الأولى في التّعرف على صور الحروف المختلفة»[2].

8- التّلفزيون:

من الوسائل التّعليميّة كذلك التّلفزيون، و« إنّ استعمال هذه الوسيلة والتّطوّرات الّتي عرفتها التّلفزة المدرسيّة، جعلت الكثيرين يتنبّؤون باتّساع مجال توظيفها في العمليّة التّعليميّة، وقد أثبتت كثير من الدّراسات أهميّة التّلفاز في التّعليم، كعنصر مهمّ في شدّ انتباه التّلاميذ وتسهيل عمليّة التّحصيل والاستيعاب وربط الرّموز واللّغة بالصّور والمشاهد» [3]، ويمكن تعليم اللّغة بالجمع بين صوت الكلمة وصورة حروفها الملفوظة.

9- الرّحلات:

الرّحلات هي خروج التّلاميذ من المدرسة « للتّعرف على مظاهر الحياة والكون في الأماكن الطبيعيّة كجزء أساسيّ من البرنامج المدرسيّ» [4]، لتحقيق هدف تعليميّ مرسوم كخروج التّلاميذ

---

[1]- يامنة إسماعيلي، عواطف إمام، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التّعليمي بالجامعة، ص 336.

[2]- وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربيّة(مفاهيم نظريّة وتطبيقات علميّة)، ص 375.

[3]- محمد الدّريج، تحليل العمليّة التّعليميّة (مدخل إلى علم التدريس): دار الكتب، الرّياض، ط1،1994، ص 108.

[4]- محمود أبو زيد إبراهيم، المنهج الدّراسي بين التبعيّة والتّطور: آمون للطّباعة والتّجليد، مصر، ط1، 1991، ص 35.

لزيارة أحد المصانع أو المؤسّسات الحكوميّة أو الخاصّة، أو لمشاهدة معرض تعليميّ أو صناعيّ، أو للتّعرف على الميناء، وكيف تُحمّل البواخر بالبضائع، أو زيارة منجم أو مدينة أثريّة أو متحف، فإنّ مشاهدته لهذه الأشياء يعدّ تعريفا على العالم الّذي يُؤثّر في حياته[1].

10- معامـــل اللّغـــات:

يتمّ تعليم اللّغات في المعمل على نظامين هما:

أ- نظام الدّروس : وفيه يقوم التّلاميذ بتشكيل مجموعة واحدة، ويستمعون إلى درس ما عن طريق الإذاعة في المعمل، ومن ثمّ إلى شرح المعلّم وتوجيهاته المتعلّقة بأنشطتهم فيه بواسطة السّماعات وأجهزة الاتّصال، وبعدها يقوم التّلاميذ بالتّدريبات اللّغويّة، ويتّصل المعلّم إلكترونيا بكلّ تلميذ، فيستمع إلى نطقه، ويُصحّح أخطاءه.

ب- نظام المكتبة: هو أكثر مرونة من نظام الدّروس المذاعة، وفيه يحضر التّلاميذ إلى المعمل في أوقات محدّدة، ولا يتقيّد كلّ التّلاميذ بالدّرس نفسه، بل يختار كلّ منهم ما يناسبه، وما يتوافق مع قدراته ممّا يتيح للتّلميذ فرصا أكثر للتّسجيل والاستماع ومقارنة تسجيلاته بتسجيلات غيره، وفي كلا النّظامين ينبغي على المعلّم أن يخطّط لاستخدام المعمل[2].

وهناك الوسائل اللّغويـــّة : وهي الكلمات والألفاظ والصّيغ وما يرتبط بها من مرادفات وأضداد وتشبيهات، ممّا كان لها من تأثير كبير على النّشاط الذّهني في إدراك الحقائق والمفاهيم عن طريقها؛

---

[1]- عبد اللّطيف بن حسين فرج، التّدريس الفعّال: دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2009، ص172.

[2]- محمد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليميّة: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دط، 2005، ص 276-277.

لأنّها تؤثّر على القدرات العقليّة عن طريق الدّلالة الّتي تؤدّيها في السّياقات التّعبيريّة المختلفة [1]، وتتمثّل في: الأمثلة والشّواهد، التّرادف والتّضاد، التّشبيه والمقارنة، الوصف والتّعريف والاشتقاق.

وإضافة إلى هذه الوسائل الّتي تمّ عرضها، هناك وسائل أخرى يمكن استخدامها في تدريس مادة اللّغة العربية نذكر منها: الحاسوب، شبكة الانترنت، شاشات العرض، العيّنات وغيرها من الوسائل التّكنولوجية الحديثة .

ثالثا: مصادر الوسائل التّعليميّة:

تتعدّد مصادر الوسائل التّعليميّة تعدُّدا كبيرا، بحيث يتاح للمعلّم الكفء اختيار ما يناسبه من هذه الوسائل لتحقيق الأهداف التّعليميّة للدّرس، وأهمّ هذه المصادر يتمثّل في:

1 **البيئـــة**: تعتبر أهمّ مصدر يستفيد منه المعلّم في العمليّة التّعليميّة، حيث تُمكّنه من الحصول على الكثير من الأشياء والعيّنات المرتبطة بموضوع التّعلم [2]، و« معرفة إمكانيّاتها وظروفها، وبذا تتوفّر خبرات حيّة للدّارسين»[3].

2 **الأسواق المحليّة والخارجيّة**:« يحتاج هذا المصدر إلى توفير الإمكانيّات المادّيّة الّتي عن طريقها يمكن شراء الوسائل الّتي يحتاج إليها المعلّم في عمله مثل: **الأفلام والأجهزة والنّماذج والمجسّمات** وغيرها »[4].

---

[1]- خير الدّين هنّي، تقنيات التّدريس (المنهاج وتقنيات التّدريس، نظريّات التّعلّم ومنهجيات التّدريس، الوسائل والإعداد، الأهداف الإجرائيّة للتّقويم)، ص 92.

[2]- محمد السّيد علي، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة: دار مكتبة الإسراء، مصر، دط، 2005، ص 52.

[3]- مجدي عزيز إبراهيم، الأصول التّربوية لعملية التّدريس: مكتبة الأنجلو المصريّة، مصر، ط3، 2000، ص 143.

[4]- المرجع نفسه، ص 144.

3 **المجتمع المدرسيّ**:

يمكن للمعلّم إنتاج العديد من الوسائل التّعليميّة بالتّعاون مع تلاميذه من عناصر البيئة المحليّة، ممّا يساعد المتعلّم على تنمية تفكيره الإبداعي وكذا الاعتماد على نفسه.

4 **قسم الوسائل التّعليميّة بمديريّة التّربية والتّعليم**: الّذي يعمل على تزويد المعلّمين بمختلف الوسائل التّعليميّة الجاهزة في المجالات الدّراسيّة المختلفة.

5 **مركز التّطوير التّكنولوجي التّابع لمديريّة التّربيّة والتّعليم**: وفيه يتمّ تدريب المعلّمين على كيفية إنتاج الوسائل التّعليميّة من البيئة، وتدريبهم على استخدام وصيانة الأجهزة والآلات التّعليميّة.[1]

رابعا: معايير اختيار الوسائل التّعليميّة

يتمّ اختيار الوسيلة التّعليميّة المراد استخدامها في شرح درس ما على ضوء جملة من المعايير، نذكر منها:

1) أن تعبّر الوسيلة عن الرّسالة المراد نقلها، وترتبط بالهدف أو بالأهداف المحددة المطلوب تحقيقها[2]، فالوسيلة يجب أن يتم اختيارها في ضوء الهدف المقرّر للدرس، والمحتوى الّذي يقوم المعلّم بالتّخطيط له[3].

[1]- محمد السّيد علي، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة، ص 53.

[2]- كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس نماذجه ومهاراته، ص 362.

[3]- أحمد حسين اللّقاني، المناهج بين النّظرية والتّطبيق: عالم الكتب، مصر، دط، 1981، ص 194-195.

2) أن تتناسب مع أعمار التّلاميذ وخصائصهم من حيث القدرات العقليّة والخبرات والمهارات السّابقة والظروف المحيطة[1]، فمثلا عرض مجموعة من النّماذج لوسائل المواصلات سيكون له أثر كبير في تلاميذ المرحلة الابتدائيّة.

3) أن تتوافق مع طريقة التّعليم والنّشاطات المراد تكليف المتعلّمين بها، كما يجب أن تضيف الوسيلة شيئا جديدا إلى ما ورد في الكتاب المدرسيّ [2]، وذلك بهدف إثراء التّعلّم.

4) صحّة المعلومات الّتي تحملها الوسيلة ودقّتها، وحداثتها.

5) بساطة الأفكار الّتي تعرضها الوسيلة ووضوحها، على أن لا تخلّ هذه البساطة بقدرتها وفاعليّتها في عمليّة التّعليم.[3]

6) تمتّعها بعنصر الحركة والابتكار، واحتوائها على عناصر التّشويق والإثارة، وجذب انتباه التّلميذ.

7) مناسبة مدّة عرضها وأن تكون قليلة التّكاليف ومناسبة في الحجم والمساحة، جيّدة التّصميم.[4]

8) ألّا تسبّب أيّة أخطار عند استخدامها [5]، وإن كانت كذلك لابدّ من أخذ الاحتياطات اللّازمة.

9) لابدّ أن تكون الوسيلة في حالة جيّدة، فلا يكون التّسجيل مشوّشا أو الخريطة مقطّعة.[6]

10) جمال الوسيلة التّعليميّة، على أن لا يغلب جمالها على الهدف التّعليميّ الّذي وضعت من أجله.[1] أجله.[1]

---

[1]- كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس نماذجه ومهاراته، ص 362.

[2]- المرجع نفسه، ص 362.

[3]- محمّد عبد الباقي أحمد ، المعلّم والوسائل التّعليميّة، ص 89.

[4]- المرجع نفسه، ص 90.

[5]- مجدي عزيز إبراهيم، الأصول التّربويّة لعمليّة التّدريس، ص 144.

[6]- عبد الحافظ سلامة، الاتّصال وتكنولوجيا التّعليم، ص 173.

هذه أهمّ المعايير الّتي نعتمدها عند اختيار الوسائل التّعليميّة، وكلّما عملنا على تطبيقها والالتزام بها، نجحنا في اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيق تعلّم أحسن وأنجح.

ويمكن إجمال ما سبق في العبارات الآتية: الوسيلة الجيّدة هي الهادفة، والصّادقة، والبسيطة، والمتقنة، والمشوّقة، والمتنوّعة، والمتكاملة، والمناسبة، والمرنة، والاقتصاديّة والآمنة.

ويذكر ديك وريز(1991) أن على المعلّم أن يسأل نفسه ثلاثة أسئلة قبل اختياره لوسيلته:

- ما مدى قابلية الوسيلة للتّطبيق؟

- ما مدى ملائمة الوسيلة لخصائص التّلاميذ؟

- ما هي النّشاطات التّعليميّة الّتي ستوظّف الوسيلة ؟ [2]

خامسا: أهـــداف الوسائل التّعليميّة

احتلّت الوسائل التّعليميّة مكانة بارزة في المنهج، إذ إنّها تعمل على تحقيق معظم الأهداف الّتي يسعى المنهج لتحقيقها، وهي:

1- الأهداف المعرفيّة : تعمل على تكوين المدركات وإكساب المعلومات للتّلاميذ، وتمثّلها جيّدا، كونها تقوم بإشراك حواس التّلميذ المتعدّدة في عمليّة التّعلّم[3].

---

[1]- محمّد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، دار المسيرة، عمان، ط5، 2009، ص 112.

[2]- محمّد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، ص112.

[3]- حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، الاتّجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج، دار الفكر، القاهرة، ط1، 2001، ص 110 -109.

2- الأهداف المهاريّة أو الحركيّة أو النّفسيّة : تختصّ بتدريب التّلاميذ على اكتساب بعض المهارات[1]، ويتمّ ذلك عن طريق مشاهدة الصّور والأفلام التّعليميّة وشرائط الفيديو، وإجراء بعض التّجارب بأنفسهم.

3- الأهداف الوجدانيّة: تختصّ بإنماء بعض الاتّجاهات والميولات الإيجابيّة لدى التّلميذ [2]، وتأكيد القيم الاجتماعيّة المرتبطة بحبّ العمل، وإتّباع النّظام، ومراعاة حقوق الإنسان، واحترام الفرد وعدم التّمييز العنصري ... وغيرها.

سادسا: أهميّة الوسائل التّعليميّة

تنبع أهميّة الوسيلة التّعليميّة وتتحدّد الأغراض الّتي تقوم بها في عمليّة التّعليم من طبيعة الأهداف الّتي تختار الوسيلة لتحقيقها، إضافة إلى المادّة الّتي يراد للمتعلّم تعلُّمها من جهة، ومن مستويات نموّ المتعلّمين الإدراكيّة من جهة ثانية؛ فمثلا: الوسائل التّعليمية الّتي تُختار للأطفال في السّنة الأولى ينبغي أن تختلف عن الوسائل التي تُختار في المراحل الأخرى من التّعليم، ففي كتاب القراءة الخاص بالسّنة الأولى نجد أنه يحتوي على تدريبات – وسائل تعليمية- لمرحلة تسمّى بمرحلة التهيّئة وتنمية استعدادات الأطفال التّربويّة والعقليّة والعاطفيّة والجسميّة في حين كُتُب المراحل التي تليها تخلو من هذا الأسلوب[3].

وتتجلّى أهميّة الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعليم والتّعلّم فيما يلي:

---

[1]- أحمد إبراهيم قنديل، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة، ص 16.

[2]- المرجع نفسه، ص 16.

[3]- وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربيّة (مفاهيم نظريّة وتطبيقات علميّة)، ص 362-363.

1 -تعمل الوسائل التّعليميّة على استثارة اهتمام المتعلّم وزيادة اهتمامه بموضوع التّعلّم[1].

2 -« يمكن عن طريق الوسائل التّعليميّة تنويع أساليب التّعزيز الّتي تؤدّي إلى تثبيت الاستجابات

3 -الصّحيحة وتأكيد التّعلم» [2] ، فمثلا يستطيع المتعلّم مشاهدة أحد الأفلام العلميّة للإجابة عن سؤال أو مشكل معيّن.

4 -تساعد الوسائل التّعليميّة المتعلّم على ترتيب الأفكار الّتي يكوّنها واستمرارها، فعرض المواد التّعليميّة يتمّ وفق خطوات منطقيّة مُتسلسلة، ممّا يساعد المتعلّم على فهم المادّة وتتبع خطوات العرض وترتيب الأفكار الّتي يكوّنها [3].

5 -تساعد المعلّم على القيام بعمليّة التّعليم في صفوف مزدحمة بشكل أفضل.

6 -تجعل التّعلم باقي الأثر، فهي« تبقي معلومات المتعلّم حيّة، وذات صورة واضحة في ذهنه، يستطيع استغلالها بشكل مفيد» [4] ولوقت أطول.

7 -تعمل على زيادة خبرة المتعلّم، ورغبته في التّعلم، ممّا يجعله أكثر استعدادا وإقبالا عليه، فحصيلة الطّفل اللّغويّة من الصّور والأصوات تبدأ قبل حصيلته من الكلمات والألفاظ وعليه فالاستعانة بالوسائل التّعليميّة كالصّور وغيرها يساعد على زيادة خبرات المتعلّم المرئيّة والمسموعة حتّى يتهيأ

---

[1]- كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس نماذجه ومهاراته، ص 344.

[2]- محمّد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم من أجل تنمية التّفكير بين القول والممارسة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2001، ص 118.

[3]- المرجع نفسه، ص121.

4- شادي عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتّكنولوجيا في التّعليم، رسالة لنيل شهادة ماجستير، قسم المناهج وتكنولوجيا التّعليم، غزة، 2009، ص 43.

للقراءة والكتابة والتّعبير، فمثلا يستطيع المعلّم عرض صورة أو عدّة صور على التّلاميذ ويطلب منهم التّعبير عنها[1].

8 « تؤدّي إلى تعديل وتكوين اتّجاهات مرغوبة، وتساعد في الحصول على المعرفة في زمن قياسي»[2]، فمثلا يستمع المتعلّم إلى حصّة تلفزيونية حول أخطار الإدمان أو مرض فقدان المناعة (الإيدز) فيصبح لديه تصوّر عن ذلك، ممّا يجعله أكثر وعيا وحذرا في المستقبل.

9 -تساعد الوسائل التّعليميّة على تحاشي الوقوع في اللّفظيّة، ممّا يعمل على زيادة التّقارب والتّطابق بين اللّفظ ومعناه في ذهن المعلّم، ومعناه في ذهن المتعلّم حتى يتمّ التّواصل بينهما [3].

ويُقصد باللّفظيّة استعمال المعلّم لفظ يحمل دلالة في ذهنه تختلف عن الدّلالة الّتي يحملها المتعلّم في ذهنه.

10 - إنّ تنويع الوسائل التّعليميّة في تقديم الدّروس المختلفة بحسب الموقف التّعليميّ وما يتطلّبه يؤدّي إلى تكوين وبناء المفاهيم السّليمة [4].

11 -مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين [5]، فتحصيل المعلومة يختلف من متعلّم لآخر، فمنهم من يكتفي بشرح المعلّم لفهم الدّرس، ومنهم من يحتاج إلى وسيلة أو أكثر.

---

[1]- محمّد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم من أجل تنمية التّفكير بين القول والممارسة، ص 119.

[2]- محمد إسماعيل ظافر، يوسف حمادي، التّدريس في اللّغة العربيّة، دار المرّيخ، الرّياض، دط، 1974، ص 327.

[3]- يامنة إسماعيلي، عواطف إمام، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التّعليمي، ص 325.

[4]- المرجع نفسه، ص 325.

[5]- منال محمد سكتاوي، دور التّكنولوجيا في تحسين العمليّة التّربويّة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، دط، 2009، ص 13.

12 -تساعد الوسائل التّعليمية المعلّم في التّغلب على حدود الزّمان والمكان في القّسم، فهي تقرّب المسافات، وتمنح المتعلّم فرصة مشاهدة تفاصيل وحقائق يستحيل عليه مشاهدتها بغيرها [1].

13 -تؤدّي إلى مشاركة التّلميذ الإيجابيّة في الدّرس وتنمية قدرات التّفكير العلميّ لديه وذلك إن أحسن المعلّم اختيارها واستخدامها [2].

14 -تساهم في التّغلب على المشكلات النّاتجة عن الانفجار التّقافي مثل: تضَّخُم حجم الكتب الّذي أصبح يُشكّل عبئا كبيرا على المعلّم والتّلميذ [3].

15 -« تساعد المعلّم على رفع درجة كفايته المهنيّة واستعداده للتّعليم وحسن عرضه للمادّة التّعليميّة، وتقويمها والتّحكّم بها، وعلى تغيير دوره من ناقل للمعلومات إلى مخطّطٍ ومصمّمٍ ومنفّذٍ ومقوّمٍ وموجّهٍ ومرشدٍ» [4].

16 -تساعد الوسائل التّعليميّة على تيسير تعليم موضوعات معيّنة بكفاءة وفاعليّة أكثر [5]، مثل: موضوعات تتعلّق بالماضي، موضوعات تحدث في أماكن بعيدة، موضوعات تتناول ظواهر خطيرة وغيرها.

17 -تسهل الوسائل التّعليميّة إدراك المعاني من خلال تجسيد الأفكار المجرّدة بوسائل محسوسة

---

[1]- حليمة الزّاحي، التّعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية (مقوّمات التّجسيد وعوائق التّطبيق)، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة لنيل شهادة ماجستير، سكيكدة، 2012، ص 40.

[2]- علي راشد: اختيار المعلّم وإعداده ودليل التربّية العلميّة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص 132.

[3]- حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، الاتّجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج ، ص 110.

[4]- محمد محمود الحيلة، أساسيّات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، دار المسيرة، عمان، ط4 ،2008، ص 47.

[5]- حسن حسين زيتون، تصميم التّدريس (رؤية منظوميّة)، عالم الكتب، السعودية ، ط2، 2001، ص 399.

تساعد المتعلّم على تكوين صورة مرئيّة لها في ذهنه[1].

سابعا: قواعد الاستخدام الوظيفيّ للوسائل التّعليميّة:

هناك قواعد عامّة يجب على المعلّم مراعاتها عند التّخطيط لاستخدام أيّة وسيلة في تقديم درس معيّن، وقد حدّدها "محمّد السّيد علي" كما يأتي [2]:

أ) قواعد قبل الاستخدام:

1) التّأكد من توافر الوسيلة ومن إمكانية الحصول عليها.

2) تخطيط المعلّم النّشاطات والخبرات الّتي سينظّمها للتّلاميذ عند استخدام الوسيلة، وما سيكلّفهم به.

3) تهيئة كيفية العرض ومكانه.

ب) قواعد عند الاستخدام:

1 التّمهيد لاستخدام الوسيلة، واستخدامها في الوقت المناسب.

2 عرضها بأسلوب شيّق ومثير.

3 التّأكد من رؤية جميع المتعلّمين للوسيلة خلال عرضها.

4 إتاحة الفرصة لمشاركة بعض التّلاميذ في استخدام الوسيلة.

ج) قواعد بعد الاستخدام:

1) عدم إبقاء الوسيلة أمام التّلاميذ بعد استخدامها، تجنّبا لانصرافهم عن متابعة المعلّم.

2) مناقشة الأفكار الّتي تمّ عرضها، وترك المجال للمتعلّم.

[1]- حسن حسين زيتون، تصميم التّدريس (رؤية منظوميّة)، ص 401.

[2]- محمد السّيد علي، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة، ص68-70.

3) تقويم الوسيلة للتّعرف على فاعليّتها، أو عدم فاعليّتها في تحقيق الهدف منها، ومعرفة مدى تفاعل التّلاميذ معها، ومدى الحاجة لاستخدامها مرّة أخرى [1].

4) صيانة الوسيلة إن كانت قد تعرّضت لعطل [2].

5) حفظ الوسيلة.

والشّكل الآتي يوضّح مراحل استخدام الوسيلة التّعليميّة: [3]

[1]– محمّد السيّد علي، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة، ص 71–72.

[2]- محمد عصام طريبة: تكنولوجيا التّعليم (Education Technology)، الوسائل التّعليميّة وتقنيات التّعلم، دار حمورابي، عمان، ط1، 2008، ص 23.

[3]– صلاح الدّين عرفة محمود، تعليم وتعلّم مهارات التّدريس في عصر المعلومات، ص 334.

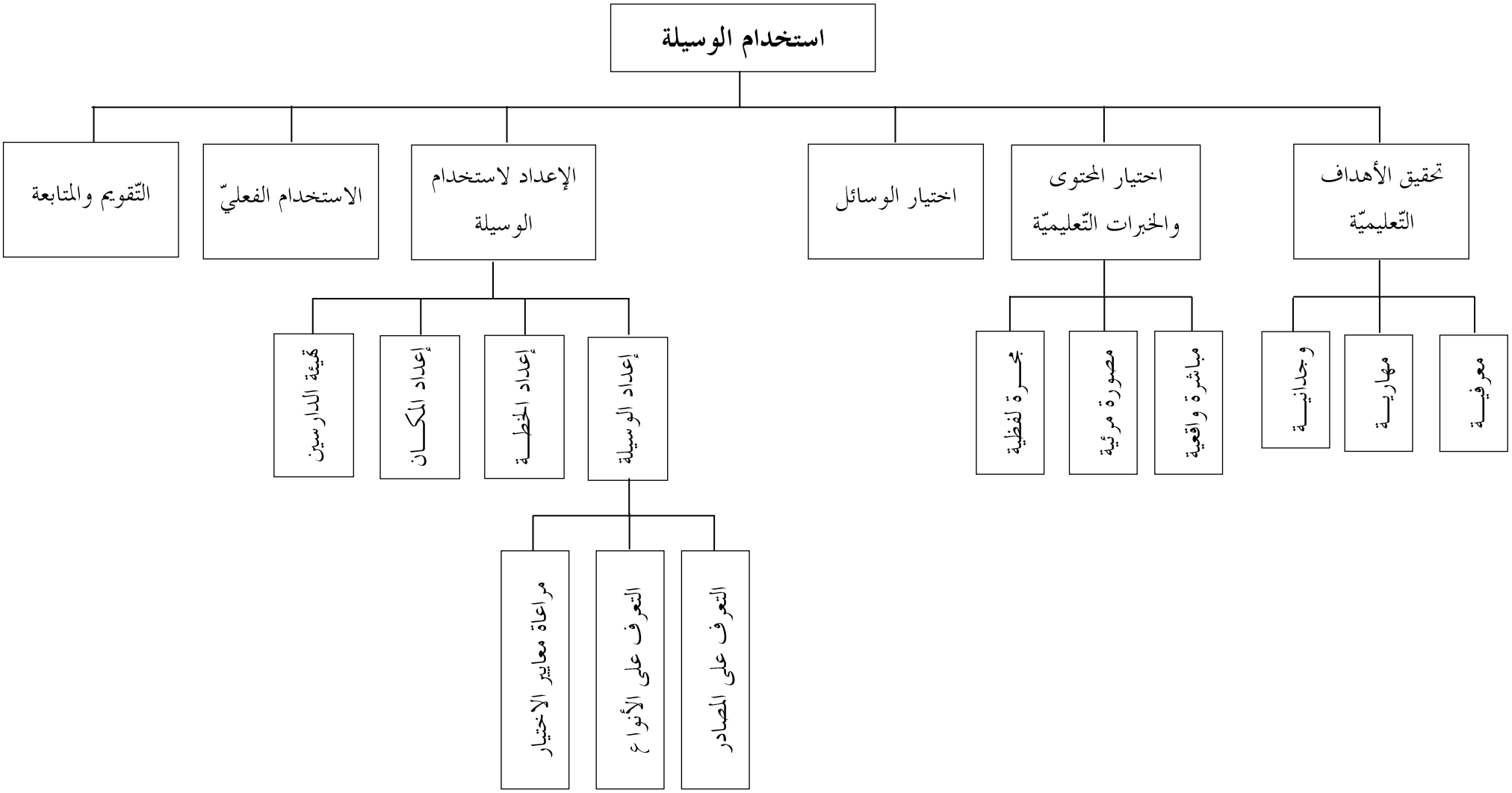

شكـــل رقم 03

يُبيّن هذا الشّكل مراحل استخدام الوسيلة التّعليميّة في التّدريس، فأوّل خطوة في التّخطيط التّربويّ المحكم والإعداد النّاجح لعمليّة التّعليم والتّعلّم هو تحديد الأهداف المتوخّاة من الدّرس، وتحديد الأهداف يستدعي تصنيفها عن دراية ووعي المعلّم؛ بحيث يحدّد الأهداف المعرفّية والأهداف الوجدانيّة/الانفعاليّة، والأهداف الحس/حركيّة حسب مجالات صنافة "بلوم- Bloom"، ثم ينتقي المحتوى المناسب لدرسه انطلاقا من نصّ مستمدّ من المقرّر الدّراسي وفق ما تقتضيه بيداغوجيا المقاربة النصّية، باعتماد الخبرات التّعليميّة سواء أواقعيّة مباشرة كانت أم مصوّرة مرئيّة أم مجرّدة لفظيّة، أو كلّها مجتمعة معا في الدّرس، ثمّ يستعين بالوسيلة التّعليميّة أو الوسائل المساعدة الّتي يراها كفيلة بتحقيق الفهم والاستيعاب لدى المتعلّمين ومشاركتهم في الدّرس بتلقائيّة وبدافعيّة ذاتيّة ،كما أنّه على المعلّم أن يراعي جملة من الإجراءات أثناء عرض الوسيلة ، وهي كالآتي :

- إعداد الوسيلة.
- إعداد الخطّة.
- إعداد المكان.
- تهيئة الدّارسين.

مع الإشارة إلى أنّ إعداد الوسيلة يستدعي الآتي: التّعرف على المصادر، التّعرف على الأنواع ومراعاة معايير الاختيار. وبهذه الكيفية يتوصّل المعلّم إلى الاستخدام الصّحيح والفعّال للوسيلة التّعليميّة في درسه، ثمّ في الأخير يتأكّد من:

- هل تحقّق الهدف المنشود من درسه ؟

وذلك بواسطة إجراء تقويم تحصيلي أو ختامي بموجبه يصدر الحكم على مدى نجاعة درسه ونجاحه.

من خلال ما تقدم عرضه في هذا الفصل يتّضح لنا أنّ أنواع الوسائل التّعليمية كثيرة، ومصادرها متعدّدة، وخصائصها متوفّرة إلّا أنّ نجاح أيّة وسيلة يعتمد على معايير محدّدة، وقواعد يجب مراعاتها عند استخدام الوسيلة، بحيث تتناسب مع الموقف التّعليميّ الّذي تُستخدم من خلاله، وذلك حتّى تحقّق الفائدة منها وتساهم في تطوير عمليّة التّعليم والتّعلّم.

ثامنا: معوقات استخدام الوسائل التّعليميّة

على الرّغم من أهمّيّة الوسائل التّعليميّة في عمليّة الّتعليم إلّا أنّه توجد بعض العقبات الّتي تحدّ من استخدام كثير من المدرّسين لهذه الوسائل، ويمكن أن نذكر منها ما يلي:

1) معظم المؤسّسات التّعليميّة غير مجهّزة بقاعات خاصّة للاستخدامات المختلفة للوسائل مثل: العروض الضّوئيّة أو الصّوتيّة، إضافة إلى النُّقص في وسائل التّعليم وإمكاناته.

2) بعض الوسائل التّعليميّة مرتفعة الأسعار، بحيث لا تسمح الميزانيّة الماليّة للمدرسة بتوفيرها.

3) تشغيل بعض الأجهزة يحتاج إلى فنّ وصيانة ممّا يزيد من أعباء المعلّم، خاصّة إذا كان لا يعرف كيفيّة تشغيلها [1].

[1]– كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس نماذجه ومهاراته، ص 364.

4) تعاني كثير من المدارس فراغ كبير في المناصب الماليّة الخاصّة بالمهندسين في الإعلام الآلي والتّقنيّين وذوي الاختصاص في مجال إعداد الأجهزة وتشغيلها، وكذلك صيانتها في حالة تلفها [1].

5) تقيس الامتحانات غالبا مستويات معرفة متواضعة، وعليه نجد أنّ المعلّم لا يستخدم من الوسائل إلّا ما يساعد المتعلّم على الحفظ والاستظهار [2].

6) لا يعترف بعض المعلّمين بفاعليّة الوسائل التّعليميّة في التّدريس، وقد يعتبرها البعض الآخر مضيعة للوقت [3].

[1]– قاسمي الحسين محمد مختار، الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا التّعليم، الكتاب السّنوي 2003، المركز الوطني للوثائق التّربوية، الجزائر، 2003، ص 28.

[2]– عبد الحافظ سلامة، الاتّصال وتكنولوجيا التّعليم، ص 125.

[3]– محمّد علي السّيد، تكنولوجيا التعليم والوسائل التّعليميّة، ص 75.

الفصل التطبيقي:

واقع استخدام الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة

تمهيد:

يعدُّ اختيار عيّنة الدّراسة خطوةً مهمّةً في أيّ بحث علمي، فبعد الدّراسة النّظريّة عرجت لجملة من الفرضيات الّتي لها علاقة وطيدة بموضوع بحثي، والّتي بموجبها أتحقّق من صحّة نتائج البحث، وقد أدرجتها في شكل استبانات وزّعت على معلّمي ومعلّمات الابتدائيّات الآتية:

ـ ابتدائيّة خالد بن الوليد (الكرمات).

ـ ابتدائيّة بوجاهم صالح (الكرمات).

ـ ابتدائية شعابنية الزّين (حمّام النّبائل).

أُجريت الدّراسة على مستوى الابتدائيّات المذكورة أعلاه بمدينة: **قالمة**.

وقد تمّ اختيار هذه المدارس بطريقة قصديّة لوقوعها في محيط جغرافي يمكّنني من التّردّد عليها لعدّة مرّات وبسهولة.

وقد بلغ عدد أفراد عيّنة الدّراسة تسع عشرة(19) معلّما ومعلّمة يدرّسون بجميع مراحل التّعليم الابتدائي، موزّعين على الابتدائيات المذكورة سابقا.

و استخدمت المنهج الوصفي التّحليلي لرصد الواقع والاحتياجات، كما استعنت بالأساليب الإحصائيّة، وهي كالآتي:

- التّكرارات لحساب متغيّرات العيّنة.

- النّسب المئويّة لحساب الفروق بين المتغيّرات.

وتمّ عرض نتائج الدّراسة من خلال تفريغ المتغيّرات وفق جداول خاصّة بكلّ متغيّر مرفقة بالتّحليلات الكمّيّة والكيفيّة.

تفسير النّتائج وتحليلها والتّعليق عليها:

بعدما استلمت الاستبانات والإجابات، قمت بتحليلها كالآتي:

أوّلا:الاستبانـــات الخاصّـــة بالمديريـــن:{03 مديريـــن}:

السّؤال الأوّل الموسوم بـــ:"الوسائل التّعليميّة المتوفّرة في المدرسة":

-كانت إجابات المديرين الثّلاثة كالآتي:

- السّبورة.
- الكتاب المدرسيّ.
- مشاهد للمحادثة.
- القصص وبعض المراجع.
- الخرائط.
- المجسّمات.
- بعض الوسائل المتعلقة بالمواد العلميّة (كالميزان، الكتل، الأحجام، الأوزان ...).
- الأشرطة والمسجّلات.
- الطّابعة.
- الحاسوب واحد في كل إدارة.
- التّلفاز.
- بعض الأنشطة التّرفيهيّة التّثقيفيّة والرّحلات.

هذه أغلب الوسائل التّعليميّة الّتي تتوفّر في الابتدائيات الثّلاث، باستثناء التّلفاز فهو موجود في ابتدائيّة واحدة في القسم التّحضيري "ابتدائية خالد بن الوليد".

وممّا سبق ذكره نلاحظ أنّ جلّ الوسائل التّعليميّة المذكورة هي **وسائل بسيطة تقليديّة وقديمة**، ما يعني أنّ هناك نقص واضح في توفير الوسائل التّكنولوجية الحديثة في هذه المؤسّسات، والّتي كان من المفروض توفّرها، وذلك تتماشيا مع روح العصر وتلبيةً لحاجات المتعلّم في هذه المرحلة، لما تؤدّيه من دور كبير في تحسين عملية التّعليم وتطويره وزيادة فعاليّته.

السّؤال الثّانـــي الموسوم بـــ: "استخدام الوسائل التّعليميّة"

	مهـــمّ	مهـــمّ جـــدّا	يمكن الاستغناء عنها
هل استخدامـــها	العـــدد	العـــدد	العـــدد
	00	03	00

الجـــدول رقـــم: 01

التّحليـــل:

كما يوضّح الجدول أعلاه، فالمديرون الثلاثة (03) يتّفقون على رأي واحد، وهو أن استخدام الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعليم أمر " **مهمّ جدا**"، ومن خلال إجاباتهم هذه نستشف تأييدهم لاستخدام الوسيلة في التّدريس.

وهذا يدلّ على إدراكهم لأهمية استخدام الوسائل التّعليميّة في التّدريس؛ كونها تسهّل على المعلّم مهمّته في إيصال المعارف والمعلومات، وتيسّر للمتعلّمين الفهم، كما أنّها تعمل على تذليل الصّعوبات المختلفة التي تعترض المعلّم والمتعلّم معا.

السّؤال الثّالث الموسوم بـــ:"الوسائل التعليميّة الّتي لا تتوفّر بالمدرسة على الرّغم من الحاجة إليها":

ذكر المديرون الثلاثة (03) بعض الوسائل التّعليميّة الّتي يرون أنّه من شأنها أن تساعد في تسهيل العمليّة التّعليميّة التّعلُّميّة وإثرائها والرّقي بها، وأنّه من الواجب توفُّرها لضرورتها، وهي: بالمرتبة الأولى **الحواسيب والأنترنت ثمّ التّلفاز والأقراص المضغوطة التّعليميّة، أجهزة العرض.**

وكما نلاحظ أن الحاسوب والأنترنت احتلا المرتبة الأولى في إجابات المديرين، كونهما من أهمّ الوسائل الّتي يجب توفّرها، خصوصا في عصرنا الحالي، عصر السّرعة والتّطور، « فالحاسوب من أهم الوسائل في التّعليم وله دور كبير في العرض المرئي والمسموع، وتنفيذ العمليّات الحسابية واللّغويّة بسرعة ودقّة، وكذا معالجة المشكلات الفرديّة والجماعيّة، كما يُستخدم في التّدريب لاكتساب المهارات وتنمية القدرات الطلابيّة»[1].

ولا تقلّ شبكة الأنترنت أهميّة عنه؛ فهي أداة للبحث والاكتشاف، إذ تمكّن المعلّم والمتعلّم من الحصول على مختلف المعارف والمعلومات المرتبطة بشتّى المجالات بكلّ سهولة ويُسر، مما يؤثر على أدائهما بشكل إيجابي.

1- محمّد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليميّة، ص 53

ومن هنا تصبح ضرورة تدريب المعلّمين والمتعلّمّين على استعمال الكمبيوتر والتّحكم فيه ملحّة، ممّا يدعو المؤسّسات التّربويّة إلى فتح باب التّعلم على استعمال الحاسوب وذلك تماشيا مع عصرالتّكنولوجيا والمعلوماتيّة، عصر بات الأميّ فيه ليس من لا يعرف القراءة والكتابة، بل الّذي لا يحسن استعمال الحاسوب.

في حين احتلّ التّلفاز المرتبة الثّانية، ويعدّ وسيلة مهمّة جدّا في التّعليم، فهو أداة اتّصال تملك سحرا وتأثيرا وقوة إقناع أكثر من غيرها، شريطة أن يُحسن استعماله وبخاصّة بالنّسبة للأطفال الصّغار، ثم تأتي أجهزة العرض والأقراص المضغوطة التّعليميّة.

السّؤال الرّابـــع: الموسوم بـــ: " أسباب غياب الوسائل التّعليميّة ":

أمّا فيما يتعلّق بأسباب غياب هذه الوسائل في الأوساط التّعليميّة، وخصوصا في الابتدائيات، على الرّغم من أنّها المرحلة التّعليميّة الّتي ينبغي أن تتوفّر فيها، كون المتعلّم في هذه المرحلة يجد صعوبة كبيرة في الرّبط بين ما يُقدّم له من مادّة تعليميّة، وبين ما هو كائن في واقعه، فهي كما حدّدها المديرون الثلاثة في الآتي:

1- افتقار الابتدائيات لميزانية التّسيير، خاصّة في مجال التّجهيز: فالابتدائيات في الجزائر لا تملك ميزانية مستقلة، وهي تابعة للبلديات عكس المتوسّطات والثّانويات.

2- لا توفّرها الجهات المعنيّة، ممّا يستدعي إعادة النّظر في توزيع المهام والصّلاحيات وتحديدها، مع توفير الأسباب الماديّة والمعنويّة، لتوظيف أدوار فاعلة للوسائل التّعليميّة في المؤسّسات التّربويّة،

وإعادة الاعتبار إلى البلديات بإعطائها ما تستحقه من صلاحيّات للتّكفُّل بالسّير الحسن للتّعليم في المدارس الابتدائيّة الجزائريّة.

السّؤال الخامس الموسوم بـــ: "توفّر مكتبة شاملة للمدرسة":

	نعـــم	لا
هل توجد مكتبة شاملة بالمدرسة؟	**العـــدد**	**العـــدد**
	00	03

الجـــدول رقـــم:02

التّحليـــل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود مكتبة شاملة بالمدارس الثلاثة، وهذا أمر لا يمكن التّغاضي عنه وإهماله، فمن أبسط الأمور أن تتوفّر مكتبة بأي مؤسّسة تعليميّة، ما يستدعي النّظر في هذا المشكل بشكل جدّي وحازم من قبل الوزارة المعنيّة.

فالمكتبة تُشكّل مرفقا حيويّا من مرافق المدرسة الواجب توفّرها، لما تؤدّيه من دور فعّال في تحقيق أهداف التّعلُّم، فهي مُرتكز لكثير من العمليّات والأنشطة التّربويّة والتّعليميّة داخل المدرسة، كما أنّ لها أهميّة كبيرة؛ كونها من أهمّ الوسائل الّتي يستعين بها النّظام التّربويّ التّعليميّ في التّغلب على كثير من المشكلات الّتي تعترض عمليّة التّعلُّم، كما أنّ وجود المكتبة يوطّد العلاقة بين الكتاب والمتعلِّم ويخلق لديه الرّغبة في القراءة والاطّلاع على مختلف المعارف، ممّا يساعده على تطوير نفسه وتصوّراته، وعلى الرّغم من أهمّيتها البالغـــة نجـــد أنّ المدارس، وخاصـــة الابتدائيـــة

منها لا تحتوي مكتبات؛ أي أنّ هناك إهمالا كبيرا في دفع الطّفل الجزائريّ إلى فعل المطالعة والقراءة، فالمدرسة الجزائريّة تركّز على الكتاب الواحد والّذي يتعلق بالمواد الدّراسية، وهذا ما يجعل المتعلّم محصورا بها، والمتعلّم الصّغير إذا لم يجد من يشجّعه على القراءة ويدفعه إليها فإنّه سينصرف عنها، وهذه المسؤولية لا تقع على عاتق المدرسة فحسب بل تتحمّل الأسرة جزءا كبيرا منها.

السّؤال السّادس الموسوم بـــ: "مدى استخدام الأساتذة للوسائل التّعليميّة بحجرات الدّرس":

	كبيـــرة	متوسطـــة	ضعيفـــة
هل تستخدم بحجرات الدّرس بدرجة:	**العـــدد**	**العـــدد**	**العـــدد**
	00	03	00

الجـــدول رقـــم: 03

التّحليـــل:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المديرين الثلاثة (03) أجابوا على السّؤال المطروح كالآتي:

وهو أنّ الأساتذة يستخدمون الوسائل في حجرات الدّرس " **بدرجة متوسطة**" ، والمفروض أنّ استخدامهم لها وخاصّة في مراحل التّعليم الأولى يكون " **بدرجة كبيرة**"، كونها عنصرا أساسيّا في تقديم الدّرس، يساعد المتعلّم الصّغير على الفهم والاستيعاب والرّبـــط بين الأشياء بسهولة ويُسر،

كما أنّها تثّبت المعلومات في ذهنه كونها تجعله يستخدم أكثر من حاسّة في التّعلُّم ، وعليه فهي ليست مجرّد أدوات يمكن الاستغناء عنها وإهمالها، أو استخدامها يتوقّف على رغبة المعلِّم.

السّؤال السّابع الموسوم بـــ: "حصول الأساتذة على دورات في تقنيات التّعليم":

	نعـــم	لا
هل يوجد أساتذة حصلوا على دورات في تقنيات التّعليم	العـــدد	العـــدد
	00	03

الجـــدول رقـــم: 04

التّحليـــل:

يتّضح لنا من خلال هذا الجدول أن المديرين الثلاثة (03) أجابوا بـــ (لا)؛ أي أنّه لا يوجد في المدارس الابتدائيّة الثّلاث معلّم حصل على دورة في تقنيات التّعليم على الرّغم من أهمّية هذا الأمر في حياة المعلّم المهنيّة، وفي العمليّة التّعليميّة/ التّعلُّمية ككل.

السّؤال الثّامن الموسوم بـــ:"تقديم المديرين اقتراحاتٍ لنجاعة استخدام الوسائل التّعليميّة بصفة خاصّة، أو لتطوير المدرسة بصفة عامّة":

يأتي في مقدّمة الاقتراحات التي قدّمها المديرون:

1) توفير الوسائل الحديثة والّتي من شأنها تسهيل مهمّة المعلّم؛ وأن يحتل هذا الاقتراح المرتبة الأولى أمر طبيعي، كونه الأساس؛ فإذا لم تتوفر الوسيلة أصلا، فما الفائدة من باقي الاقتراحات؟

2) إجراء دورات تكوينية قصيرة المدى للأساتذة، وتدريبهم على استخدامها إن كانت حديثة.

3) توعية الأساتذة بأهميّة الوسيلة التّعليميّة؛ لذلك ندعو إلى توفير الوسائل اللّازمة في التّعليم، وكذا فتح مجال التّكوين في تقنيات استعمال الوسائل التّعليميّة وبخاصّة منها التّكنولوجيّة المعاصرة للمعلّمين.

ثانيا: الاستبانات الخاصة بالمعلمين: {19 معلما ومعلّمة}:

السّؤال الأوّل الموسوم بـــ: "مدى استخدام الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة"

	نعـــم		لا		أحيانـــا	
هل تستخدم الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة؟	التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة	العدد	النّسبة
	15	%78,94	00	% 00	04	%21,05

الجدول رقم: 05

التّحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّه لا يوجد أساتذة لا يستخدمون الوسائل التّعليميّة في تدريس مادّة اللّغة العربيّة، فقد تراوحت الإجابات بين " **نعم**" بنسبة (78,94%) و"**أحيانا**" بنسبة (21,5%)، وهذا يدلّ على إدراكهم ووعيهم بأهمّيتها الكبيرة ودورها في إيصال المعلومة بشكل مبسّط إلى ذهن المتعلم الصّغير.

السّؤال الثّاني الموسوم بـــ: "الوسائل التعليمية الممكن استخدامها في تدريس اللّغة العربيّة":

	الوسائـــل	نعـــم		لا	
		التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة
– هذه مجموعة من الوسائل التّعليميّة الّتي يمكن استخدامها في تدريس اللّغة العربيّة: – هل استعنت بها؟	السّبورة	19	%100	00	%00
	لوحة التّلميذ	19	%100	00	%00
	الكتاب المدرسي	19	%100	00	%00
	البطاقات	13	%68,42	06	%31,57
	أشرطة التّسجيل والمسجّلات	06	%31,57	13	%68,42
	التّلفزيون	02	%10,52	17	%89,47
	الأفلام الثّابتة والمتحركة	00	%00	19	%100
	الصّور	19	%100	00	%00
	المجسّمات	18	%94,73	01	%5,26
	الرّحلات	05	%26,31	14	%73,68
	الشّفافيات	00	%00	19	%100

الجدول رقم: 06

التّحليل:

يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ أغلب الوسائل التّعليميّة المستخدمة بالمرتبة الأولى في تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة هي وسائل بسيطة، تتمثّل في:

– السّبورة، لوحة التّلميذ، الكتاب المدرسيّ، الصّور: بنسبة (100%) يليها مباشرة (المجسّمات) بنسبة (94,73%)، ثمّ (البطاقات) بنسبة (68,42%)، ثم (أشرطة التّسجيل) بنسبة (31,57%)، ثمّ (الرّحلات) بنسبة (26,31%) وأخيرا (التّلفاز) بنسبة (10,52%).

- أمّا الأفلام الثّابتة والمتحرّكة، والشّفافيات فهي غير مستخدمة نهائيا بنسبة (100%) ويرجع السّبب لانعدام أجهزة العرض.

كما توجد وسائل أخرى يستخدمها بعض الأساتذة في تدريسهم للّغة العربيّة غير الّتي ذُكرت في الجدول أعلاه، وقد حُدّدت في القواميس، والقصص، والحوار بين التّلاميذ (تمثيليّات)، وبعض المراجع التّربوية، والأشياء الحقيقيّة، والقصاصات والملصقات، والمطبوعات الفرديّة والألعاب.

والّتي يجتهد الأساتذة في توفيرها، أو مطالبة التّلاميذ بإحضارها كالقواميس والأشياء الحقيقيّة والقصص.

وعلى الرّغم من استخدام المعلّمين لهذه الوسائل الماديّة في تدريسهم للّغة العربية إلّا أنّهم أقرّوا وأجمعوا على أنّ: الوسائل اللّغوية من شرح، وتقديم أمثلة، ووصف، ومقارنة ...وغيرها، هي المسيطرة في تقديم الدّروس ماعدا الكتاب المدرسيّ والسّبورة كونهما الرّكيزتين الأساسيّتين المعتمدتين في الشّرح.

السّؤال الثالث الموسوم بـــ: "المعوقات الّتي تحول دون استخدام باقي الوسائل التّعليميّة":

	السّبب	نعم		لا	
		التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة
إذا كنت لم تستخدم بعضًا من هذه الوسائل، فما الّذي يمنعك؟	عدم توفّرها	19	%100	00	%00
	الحجرات الدّراسية غير مجهّزة بأجهزة العرض	19	%100	00	%00
	استخدامها يُسبّب الفوضى	03	%15,78	16	%84,21
	وقت الحصّة لا يسمح	08	%12,10	11	%57,89
	استخدامها مجهد للمعلّم	04	%21,05	15	%78,94
	أحتاج في استخدامها إلى أحد الفنيين والمتخصصين	07	%36,84	12	%63,19
	لا أحتاج إليها في الدّرس أصلا	02	%10,52	17	%89,47
	أخشى إتلافها	00	%00	19	%100
	لا أعرف كيفية استخدامها	05	%26,31	14	%73,68
	الكتب والمراجع تغني عن غيرها من الوسائل	03	%15,78	16	%84,21

الجدول رقم: 07

التّحليل:

يتّضح لنا من هذا الجدول: أنّ ما يمنع المعلّمين من استخدام غالبيّة الوسائل التّعليمية بالمرتبة الأولى، وبنسبة (100%) هو:

- عدم توفُّرها.
- الحجرات الدّراسيّة غير مجهّزة بأجهزة العرض.

أمّا باقي الأسباب فأغلب المعلّمين لا يعتبروها عائقا يحول دون استخدام الوسيلة، فالأساس كما ذكرنا سابقا هو توفُّرها ؛ إذ يُبيّن الجدول أنّ المعلّمين الّذين كانت إجاباتهم توافق الأسباب المذكورة ضئيلة، مقارنة بزملائهم الّذين لا يرونها سببًا مقنعًا قد يمنع المعلِّم من استخدام الوسيلة التّعليميّة والإفادة منها – إن وجدت طبعا– باستثناء السّبب الرّابع وهو: **{وقت الحصّة لا يسمح}**، إذ تُبيّن النتائج تقاربًا بين النّسبتين، فالإجابة بـــ " **نعم**" قُدّرت نسبتها بـــ (42,10)، أمّا الإجابة بـــ "**لا**" فقُدّرت نسبتها بـــ (57,89).

كذلك السّبب الثّامن وهو **{أخشى إتلافها}** ، والّذي أجاب عنه المعلّمين كلهم بـــ "**لا**"(100%).

وفي هذا الصّدد يجدر الإشارة إلى أنّ الأستاذ قد لا يستخدم الوسيلة التّعليميّة في تقديم درس ما، وذلك ليس لسبب يمنعه، بل لأنّ الدّرس المقدّم قد لا يحتاج إلى استخدام الوسيلة التّعليميّة.

السّؤل الرّابع الموسوم بـــ: "الفائدة من استخدام الوسيلة التّعليميّة ":

ما رأيك في الآتي:

	نعم		لا	
	التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة
1– هل تساعد الوسيلة على تحقيق أهداف الدّرس	19	%100	0	%00

الجدول رقم: 08

	نعم		لا	
	التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة
2- هل تثير الوسيلة اهتمام التّلاميذ؟	19	%100	0	%00

الجدول رقم: 09

	نعم		لا	
	التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة
3- هل تستخدم حواس التّلاميذ عند استعمال الوسيلة، ممّا يجعل التّعلُم باقي الأثر؟	19	%100	0	%00

الجدول رقم: 10

التّحليل:

نلاحظ من خلال الجداول الثّلاثة، أنّ المعلّمين كلّهم يتّفقون بنسبة (100%) على أنّ:

- الوسيلة تساعد على تحقيق أهداف الدّرس.

- الوسيلة تثير اهتمام التّلاميذ، كونها شيء ملموس يجسّد الواقع بشكل أفضل، كما أنّ المتعلّم في هذه المرحلة يميل إلى ما يمكنه رؤيته ولمسه، وسماعه.

- الوسيلة تجعل المتعلّم يستخدم حواسه كلّها أثناء التّعلم، ممّا يجعل التّعلم باقي الأثر، أي تُثبّت الفكرة والمعلومة في ذهن المتعلّمين.

ما يعني أن المعلّمين على دراية وعلم بأهميّة الاستعانة بالوسيلة التّعليميّة في المواقف التّعليمية المختلفة، ودورها الكبير والفعّال في جذب اهتمام التّلميذ خاصّة في مراحل تعليمه الأولى، وأنّها بمثابة جسر يربط الدّال بالمدلول والوسيلة بواقعها البراغماتي النّفعي.

ولتُحقّق الوسيلة ما وضعت لأجله فإنّ المعلّمين يرون أنّه يجب:

- أن تتناسب مع الأهداف المراد تحقيقها من الدّرس، ويجب أن تتناسب أيضا مع التّلاميذ من حيث خبراتهم السّابقة، وأن تحتوي على معلومات نافعة، هذا ما يجعل المتعلّم يُقبل عليها بكلّ اهتمام، فتزداد المنفعة ويُصبح استعمالها أنجع.

- التّنويع في استخدام الوسائل التّعليميّة، فما يُناسب متعلّما قد لا يناسب آخرا، (القضاء على الفروق الفرديّة).

- كلّما توفّرت الوسيلة المناسبة في الوقت المناسب، أثارت حواس التّلاميذ، وبعثت فيهم روح الاطّلاع والبحث والمشاركة والعمل.

وما نلاحظه من الإجابات المقدّمة أنّ المعلّمين يدركون أن استخدام الوسيلة التّعليمية لا يكون بشكل عشوائيّ وغير منظّم بل يتم وفق جملة من الشّروط والقواعد، وذلك حتّى تؤدي الوسيلة الغرض الّذي وضعت من أجله في عمليّة التّعليم وبشكل فعّال، فتعمّ الفائدة، فإذا لم تراعى

الشّروط اللّازمة « فإنّ ضرر عدم استعمالها، أو استعمالها من غير مراعاة لشروطها سيكون بالغ الخطورة، ويتحوّل القصد من صفته الايجابيّة إلى صفته السّلبيّة ».[1]

السّؤال الخامس الموسوم بـــ: "أهمية الوسيلة التّعليميّة":

إنّ غالبيّة إجابات المعلّمين تدور في نطاق واحد، وتتمثّل في:

- الوسيلة تجذب اهتمام وانتباه المتعلّمين وتُنمّي فيهم دقّة الملاحظة وتثير الدّافعيّة لديهم.

- الوسيلة تجعل التّلميذ يستخدم حواسه، ممّا يُساعده على الفهم الجيّد للمادّة التّعليميّة، بسهولة ويُسر.

- وسيلة إيضاح تدعم فهم الدّرس، وتُساعده على ترسيخ المعلومة وتثبيتها فكلّما أشركنا أكثر من حاسة كان التّعلم أبقى أثرًا.

- تُبسِّط المفاهيم وتُضاعف استيعاب المتعلّم.

- تقليل الجهد واختصار الوقت.

- تُثير فضول المتعلّم وتدفعه إلى الاستنتاج والبحث.

- تُوقظ في التّلميذ روح الإبداع والابتكار.

- تساعد على تحقيق الكفاءات المستهدفة من كلّ درس.

من خلال الإجابات المقدّمة يتّضح لنا أن المعلّمين على وعي تام بأهميّة استخدام الوسيلة التّعليميّة في تقديم الدّرس، كما يتّضح لنا أيضا الدّور الفعّال الّذي تُؤدّيه الوسيلة التّعليميّة في الأخذ

[1]- خير الدّين هنّي، تقنيات التّدريس (المنهاج وطرائق التّدريس ، نظريات التّعلم ومنهاجيات التّدريس، الوسائل والإعداد، الأهداف الإجرائيّة والتّقويم)، ص 95.

بيد المتعلّم وتسهيل الطّريق أمامه أثناء تلقّيه لمختلف المعارف والمعلومات، كما أنّها تّساعد المعلّم أيضا على أداء مهمّته بيسر وتُقلّل من أعبائه، لذلك فاستخدام الوسيلة في الدّرس عنصر أساسيّ يجب توفُّره وأخذه بعين الاعتبار والعمل به قدر الإمكان وفي ظلّ الظّروف المتاحة.

السّؤال الأخير في كل من الاستبانتين الموسوم بـــ: "تقديمي لبعض المقترحات للمعلّمين والمديرين تتعلق بتفعيل استخدام الوسائل التّعليميّة والاستفادة منها":

طُرح هذا السّؤال في الاستبانتين، ويراد منه آراء المعلّمين والمديرين في المقترحات المقدّمة لهم، وقد ارتأيت أن أجمع بين الإجابات في التّحليل:

1) إجابـــات المديريـــن:

المقترحـــات المقدّمـــــة	موافق	غير موافق
	العدد	العدد
1)تجديد وتطوير معلومات الأساتذة في مجالات تقنيات التّعليم.	03	00
2) تجهيز الحجرات الدّراسية بأجهزة العرض.	03	00
3) تدريب الأساتذة على أساليب التّدريس الحديثة في ضوء منظومة تقنيات التّعليم.	03	00
4) استخدام مخابر اللّغات في التّعليم.	03	00
5) اشتراك الأساتذة والتّلاميذ في إنتاج بعض الوسائل.	03	00
6) توفير الحواسيب وشبكة الاتّصال الدّوليّة الانترنت في المؤسسة.	03	00
7) تدريب المعلّمين على استخدام الأجهزة والأدوات التّعليميّة.	03	00
8) توفير المختصين لصيانتها وتشغيلها.	03	00
9) الاستفادة من البيئة الحيطة في الزّيارات والرّحلات التّعليميّة.	03	00
10) استخدام التّلفزيون من أهمّ الوسائل في التّعليم.	03	00
11) توعية الأساتذة بأهميّة استخدام الوسائل في التّعليم.	03	00

الجدول رقم: 11

2) إجابـــات المعلّميـــن:

المقترحـــات المقدّمـــــة	موافق		غير موافق	
	التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة
1)تجديد وتطوير معلومات الأساتذة في مجالات تقنيات التّعليم.	19	%100	00	%00
2) تجهيز الحجرات الدّراسيّة بأجهزة العرض.	19	%100	00	00
3) تدريب الأساتذة على أساليب التّدريس الحديثة في ضوء منظومة تقنيات التّعليم.	19	%100	00	00
4) استخدام مخابر اللّغات في التعليم.	15	%78,94	04	%21,05
5) اشتراك الأساتذة والتّلاميذ في إنتاج بعض الوسائل.	16	%84,21	03	%15,78
6) توفير الحواسيب وشبكة الاتّصال الدوليّة (الانترنت) في المؤسّسة.	19	%100	00	%00
7) تدريب المعلّمين على استخدام الأجهزة والأدوات التعليمية.	19	%100	00	%00
8) توفير المختصين لصيانتها وتشغيلها.	19	%100	00	%00
9) الاستفادة من البيئة الحيطة في الزّيارات والرّحلات التّعليميّة.	19	%100	00	%00
10) استخدام التّلفزيون من أهمّ الوسائل في التّعليم.	19	%100	00	%00
11) توعية الأساتذة بأهميّة استخدام الوسائل في التّعليم.	19	%100	00	%00

الجدول رقم: 12

التّحليل:

من خلال الجدولين يتّضح أنّ:

- غالبية المعلّمين والمديرين الثّلاثة يؤيّدون المقترحات المقدّمة لتفعيل استخدام الوسائل التّعليميّة في التّعليم والاستفادة منها، باستثناء اقتراحين وَجدا معارضة من المعلّمين، ويتمثّلان في:

الاقتراح الرّابع: **{استخدام مخابر اللّغات}** ؛ حيث قدرت نسبة المعلّمين المعارضين لهذا الاقتراح بـــ21,05% وهي نسبة قليلة جدّا مقارنة بنسبة 78,94% من الموافقين.

الاقتراح الخامس: **{اشتراك المعلّمين والتّلاميذفي إنتاج بعض الوسائل التّعليميّة}** ؛ حيث قُدّرت نسبة الأساتذة المعارضين بـــ 15,78% أمام نسبة 84,21% من الموافقين.

وعلى العموم فالأغلبيّة تُؤيّد المقترحات المقدّمة والّتي يجب أخذها بعين الاعتبار لأنّ من شأنها أن ترتقي بالعمليّة التّعليميّة نحو الأفضل.

وقد قدّم بعض المعلّمين اقتراحات أخرى، لا تقلّ أهميّة عن غيرها وهي:

- العمل على توفير الوسيلة بعدد التّلاميذ.
- توفير الحواسيب بصفة كافيّة لسدّ حاجيات المعلّمين والمُتعلّمين.
- تجهيز الابتدائيات بوسائل تكنولوجيا حديثة من شأنها إعطاء مردوديّة أفضل للفعل التّعليميّ/التّعلُّمي.
- الاهتمام في إعداد المقرّرات الدّراسيّة بأن تكون الوسيلة جزءا أساسياّ من الدّرس.

إنّ تأييد أغلبيّة المعلّمين وكلّ المديرين للمقترحات المقدّمة، وكذا تقديمهم مقترحات أخرى ذات أهميّة من أجل تفعيل استخدام الوسائل التّعليميّة في التّعليم، يدلّ على اهتمامهم بهذا الموضوع، نظرا لأهميّة الوسيلة التّعليميّة في عمليّة التّدريس. كما يدلّ أيضا على أنّهم واعون تمام الوعي بمختلف الأدوار الّتي تؤدّيها الوسيلة في تحسين مردود عمليّة التّعليم والتّعلُّم، وفي ترسيخ واستيعاب التّعلُّمات المكتسبة لدى المتعلّمين.

من خلال التّحليل الإحصائي خلصنا إلى النّتائج الآتية:

- أغلب الوسائل التّعليميّة المتوفّرة في المدارس الابتدائيّة، هي وسائل بسيطة وقديمة لا تتماشى وروح العصر.

- أغلب المدارس الابتدائيّة -إن لم يكن كلها- لا تتوفّر على مكتبة مدرسيّة على الرّغم من أهميتها الكبيرة في تنمية ثقافة المتعلّم الصّغير.

- يوجد تقصير واضح من قبل الوزارة المسؤولة، من حيث توفير الوسائل التّعليميّة اللّازمة وخاصّة الحديثةمنها، وإسهام المعنيين بعملية التّعليم والتّعلّم بهذا التّقصير بحيث لا يحافظون على هذه الوسائل ولا يولونها الرّعاية والصّيانة اللّازمتين.

- يقتصر المعلّمون في تدريسهم لمادة اللّغة العربية في غالب الأحيان على الوسائل التّعليميّة البسيطة أهمّها الكتاب المدرسي والسّبورة والصّور.

- يدرك غالبيّة المعلّمين ما ينطوي عليه توظيف الوسائل التّعليميّة في الدّرس من أهميّة كبرى في توفير الخبرات الحسّية الّتي يصعب تحقيقها في الظّروف العاديّة للخبرة التّعليمية، ودورها الكبير في المساعدة على تخطّي العوائق الّتي تعترض عمليّة الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه، وخاصّة في مراحل تعلّم الطّفل الأولى.

- يسعى بعض المعلّمين - قدر الإمكان- إلى توظيف الوسيلة التّعليميّة المناسبة في تقديم الدّروس، بحسب الظّروف المتاحة لهم، على الرّغم من عدم توفّرها بالشّكل الكافي، ومن عدم قُدرتهم على التّحكم في استعمال بعض منها، خاصّة إذا كانت وسائل تكنولوجيّة حديثة.

- استخدام المعلّمين للوسيلة لا يكون عشوائيا، بل يتمّ وفق شروط محدّدة ومدروسة حتّى تحقّق الهدف منها.

خاتمـــــــة

خاتمـــة:

حاولت من خلال هذا البحث تسليط الضّوء على " **أهميّة الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية** "، وعلى " **واقـــع استخـــدام هذه الوسائـــل فالمؤسّسات التّربوية** " من خلال إجرائي لدراسة ميدانيّة للوقوف على الوقائع، وبعدما أوفيت هذا البحث ما يستحقّه من المعطيات النّظريّة، ووصفي واقعه، وبعد الوقوف على حقائقه من خلال التّربّص المغلق الّذي سمح لي بإثراء تجربتي وخبرتي؛ حيث عشت عن كثب واقع تدريس اللّغة العربيّة بتوظيف وسائل إيضاحها المختلفة، وبعد دراستي هذه خلصتُ إلى جملة من النّتائج لا بأس من إيرادها في الآتي:

- الوسائل التّعليميّة غير متوفّرة بالقدر الكافي، وجلّها وسائل بسيطة.
- الوسائل المستخدمة في تدريس اللّغة العربية، هي وسائل بسيطة بالمرتبة الأولى.
- الطّاغي والمهيمن على توظيف الوسائل التّعليميّة في المؤسّسات التّربويّة الّتي زرتها من خلال التربّص المغلق هي الوسائل اللّغويّة من شرح، وأمثلة، ومقارنة، وتشبيه... وغيرها، وهي وسائل عرفتها المنظومات التربوية منذ القدم وقد تجاوزها الزّمن، و لم تعد كافية وحدها، نظرا للتّقدّم التكنولوجي الهائل الّذي أفرزه النّظام العالمي الجديد (العولمة).
- الوسائل المادّية الأكثر استعمالا في تدريس اللّغة العربيّة هي: الكتاب المدرسيّ والسّبورة والصّور، ثمّ المجسّمات والبطاقات أمّا الباقي فاستعمالها قليل ونسبي.

ترجع أسباب عدم استعمال باقي الوسائل، وخاصّة الحديثة منها إلى عدّة أسباب، مازالت إلى غاية اليوم تواجه استخدام الوسيلة، منها ما يعود إلى أسباب مادّيّة، فمثلا:

- افتقار المؤسّسات التّربوية للوسائل التّعليميّة وبخاصّة التكنولوجيّة منها، وعدم توفّر الظّروف الملائمة لاستخدامها – إن وجدت – مثلا:

- حجرات الدّرس غير مجهّزة بأجهزة العرض.

- صعوبة اقتناء بعض منها، لارتفاع أسعارها وصيانتها ممّا يزيد من الأعباء المادّية على المؤسّسة.

ومنها ما يعود إلى المعلّم مثلا:

- بعض المعلّمين يرون أنّ استخدامها يسبّب الفوضى ويُجهد المعلّم.

- ومنهم من يرى أنّه لا يحتاج إليها في الدّرس أمام خبرته في التّدريس.

- والبعض الآخر يرى أنّ الكتب والمراجع تغني عنها.

ولكنّنا إن أمعنّا النّظر في هذه الصّعوبات نجد انّه من الممكن تجاوزها، و ذلك من خلال:

- لفت النّظر إلى أهمّية استخدام الوسائل التّعليمية في عمليّة التعليم عامّة وفي تعليم اللّغة العربيّة خاصّة، والتّنبيه إلى دورها ومدى فاعليتها في العمليّة التّعليميّة/التّعلُّميّة والمتمثّل في:

- تقليل الجهد واختصار الوقت.

- تتغلّب على اللّفظيّة وعيوبها.

- تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة، وتثبيت عمليّة الإدراك.

- تثير اهتمام وانتباه الدّارسين وتنمّي دقّة الملاحظة.

- تثبّت المعلومات، وتزيد من حفظ المتعلّم، وتضاعف استيعابه.

- تنمّي الاستمرار في الفكر.

- تساعد على تجنّب الفروق الفرديّة.

- على المدرسة الجزائريّة أن لا تقتصر على الوسائل البسيطة في التّعليم فقط، بل عليها أن تتطوّر، وتواكب العصر، وتدخل في ميدانها التّكنولوجيا الحديثة من أجل تعلّم أفضل وأنجع وذلك تماشيا مع التّطورات التّكنولوجيّة و المعلوماتيّة الّتي أفرزها النّظام العالمي الجديد (العولمة)، وطموح الإنسان المعاصر ومتطلّباته.

- المدرسة الجزائريّة بحاجة إلى إستراتيجية مُحكمة تساعد على ترسيخ ثقافة المطالعة والقراءة لدى المتعلّمين ابتداء من مراحل تعليمه الأولى، وترغيبهم فيها، من خلال توفير المكتبات المدرسيّة المجهّزة بمختلف الكتب وكذا الأجهزة الإلكترونية، الّتي تشبع حاجات المتعلّمين وتناسبهم، وتعمل على نشر فكرة القراءة والكتاب بعيدا عن الكتب المدرسيّة .

- على وزارة التّربية والتّعليم أن تهتم بتوفير الوسائل اللّازمة وخاصّة الوسائل الحديثة منها، وتوفير الأجواء المناسبة لاستخدامها.

- فتح مجال التّكوين أمام المعلّمين في تقنيات استعمال الوسائل التّعليميّة، وعلى وجه الخصوص التكنولوجيّة الحديثة.

- العمل على تجهيز المؤسّسات التّربوية بمختلف الأجهزة الإعلاميّة وربطها بشبكة الانترنت، وإحداث ثورة إعلاميّة تحسيسيّة لتوعية الوسط التّربوي بصفة عامّة (معلّمين ، تلاميذ ، مراقبين ...) بأهميّة استعمال الوسائل التّعليميّة.

- ينبغي على المربّين أن يحسنوا استغلال الوسائل التّعليميّة بحيث يجعلوها جسرا ينتقلون منه إلى الهدف المنشود، لا أن تكون هي الهدف.

وحسبي أنّني اجتهدت في دراستي هذه، فإن أصبت فمن اللّه وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشّيطان، واللّه ولي التّوفيق.

ملخص البحث

ملخّص البحث:

تسعى هذه الدّراسة الموسومة بـــ " **أهمية الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة سنة أولى– أنموذجا دراسة، وصفيّة تحليليّة** تسليط الضّوء على واقع استخدام الوسائل التّعليميّة في مدرستنا الجزائريّة، وذلك وفق منهاج المقاربة بالكفاءات الّذي تبنّته وزارة التّربية الوطنيّة كاختيار بيداغوجي في ضوء الإصلاحات التّربويّة الّتي تعيشها الجزائر منذ تطبيق هذا المنهاج سنة 2003.

يستقصي البحث هذه الظاهرة في الوسط المدرسيّ، يصفها كما هي لا كما يجب أن تكون، ويستقري إيجابياتها وسلبياتها على طريق مقارنة ما هو كائن بما يجب أن يكون، ليخرج في نهاية المطاف باقتراحات وآراء تُشكّل نظرة استشرافية تفاؤليّة لمستقبل توظيف الوسائل التّعليميّة وفقًا لما تشهده البلاد من تطوّر وتماشيًا مع ما يقتضيه النّظام العالمي الجديد من تحدّيات.

Résumé d'exposé:

Le résumé de cette étude est le résultat des moyens importants utilisés dans notre système éducatifs à la langue arabe au niveau primaire une étude éducative et analytique pour une meilleure démonstration à l'école algérienne et avec nos moyens mis à la disposition des élèves par le ministère de l'éducation national comme un choix pédagogique et pratique que vive l'Algérie depuis 2003.

Cette étude au sein scolaire s'imagine tel qu'elle est en réalité avec ses avantages que ses inconvénients avec tous ce qu'existe pour une éducation performante, honorable et exemplaire pour un avenir meilleur à notre système et un emploi exemplaire à nos moyens à ce monde moderne et ses défis.

ملحـــــق

الجمهوريـّة الجزائريـّة الدّيمقراطيـّة الشّعبيـّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 45 – قالمة–

كلّية الآداب و اللّغات.

قسم اللّغة و الأدب العربي.

السيّد/مدير ابتدائيـّة:

السّلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته .

يشرّفني أن أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة قصد إدراجها في بحثي لمذكرة التّخرج – ماستر 02 – والّتي تحت عنوان : " **أهمّية الوسيلة التّعليمية في تعليم اللّغة العربّية – المرحلة الابتدائيّة – السّنة أولى– أنموذجا** "، بهدف رصد واقع استخدام الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة – سنة أولى– أنموذجا.

نرجو أن تحظى هذه الاستبانة باهتمامكم، وحسن تعاونكم في إعطاء المعلومات الكافية لتحقيق أهداف البحث العلمي.

و تفضّلوا بقبول فائق الاحترام و جزيل الشكر

ملاحظة :

يرجى منكم وضع علامة (X) أمام الإجابات المناسبة

1) ما هي الوسائل التّعليميّة المتوفّرة في المدرسة ؟

- .....
- .....
- .....
- .....

2) هل استخدامها؟ مهم ☐ مهمّ جدّا ☐ يمكن الاستغناء عنها ☐

3) ما هي الوسائل الّتي لا تتوفّر في المدرسة بالرّغم من الحاجة إليها ؟

- .....
- .....
- .....
- .....

4) ما هو سبب غيابها ؟

- .....
- .....

_ ....

5) هل توجد مكتبة شاملة بالمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

6) هل الأساتذة يستخدمون الوسائل التّعليمية بحجرات الدّرس إلى درجة:

كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

7) هل يوجد أساتذة حصلوا على دورات في تقنيات التّعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

_ العدد: .....

8) مل من اقتراحات لنجاعة استخدام الوسائل التّعليمية – بصفة خاصة – او لتطوير المدرسة بصفة عامة ؟

_ .....

_ .....

_ .....

9) هذه بعض المقترحات لتفعيل استخدام الوسائل التّعليميّة و الاستفادة منها يرجى ابداء ر أيكم بوضع علامة (X) في المكان المناسب:

العبارة	موافق	موافق جدا
1) تجديد و تطوير معلومات الأساتذة في مجالات تقنيات التّعليم . 2) تجهيز الحجرات الدّراسية بأجهزة العرض. 3) تدريب الأساتذة على أساليب التّدريس الحديثة في ضوء منظومة تقنيات التّعليم . 4) استخدام مخابر اللّغات في التّعليم . 5) اشتراك الأساتذة و التلّاميذ في إنتاج بعض الوسائل التّعليميّة . 6) توفير الحواسيب و شبكة الاتّصال الدوليّة للمعلومات (الانترنت) في المؤسسة. 7) تدريب المعلّمين على استخدام الأجهزة و الأدوات التّعليميّة. 8) توفير المختصين لصيانتها و تشغيلها. 9) الاستفادة من البيئة المحيطة في الزّيارات و الرّحلات التّعليميّة . 10) استخدام التّلفزيون التّعليمي من أهم الوسائل في التّعليم . 11) توعية الأساتذة بأهمّية استخدام الوسائل في التّعليم .		

اذا كان لديكم مقترحات أخرى اذكرها :

_ .....

_ .....

نشكركم على حسن تعاونكم.

الجمهوريـّة الجزائريـّة الدّيمقراطيـّة الشّعبيـّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 45 – قالمة–

كلّية الآداب و اللّغات

قسم اللّغة و الأدب العربي .

المعلم/ المعلمة:

بابتدائيّة :

السّلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته .

يشرّفني أن أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة قصد إدراجها في بحثي لمذكّرة التّخرج – ماستر 02 – والّتي تحت عنوان : **" أهميّة الوسائل التّعليمية في تعليم اللّغة العربيّة – المرحلة الابتدائية – سنة أولى– أنموذجا "** ، بهدف رصد واقع استخدام الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة – سنة أولى–

نرجوأن تحظى هذه الاستبانة باهتمامكم، وحسن تعاونكم في إعطاء المعلومات الكافية لتحقيق أهداف البحث العلمي

و تفضّلوا بقبول فائق الاحترام و جزيل الشّكر .

ملاحظة :

يرجى منكم وضع علامة (X) أمام الإجابات المناسبة

1) **هل تستخدم الوسائل التعليمية في تدريس اللّغة العربيّة** نعم ☐ أحيانا ☐ لا أحتاجها ☐

2) **هذه مجموعة من الوسائل الّتي يمكن استخدامها في تدريس اللّغة العربيّة، هل استعنت بها ؟**

الوسائل	نعم	لا
- السبّورة .		
- لوحة التّلميذ .		
- الكتاب المدرسي.		
- البطاقات .		
- أشرطة التّسجيل و المسجّلات.		
- التلفزيون .		
- الأفلام الثّابتة و المتحرّكة.		
- الصّور		
- المجسّمات .		
- الرّحلات .		
- الشّفافيات .		

- وسائل اخرى :

- .....

- .....

- .....

3) اذا كنت لم تستخدم بعض من هذه الوسائل فما الّذي يمنعك :

السّبب	نعم	لا
- عدم توفرّها . - الحجرات الدّراسية غير مجهّزة بأجهزة العرض - استخدامها يسبّب الفوضى . - وقت الحصّة لا يسمح . - استخدامها مجهد للمعلم. - احتاج في استخدامها إلى احد الفنّيين المتخصّصين. - لا احتاج إليها في الدّرس أصلا. - أخشى إتلافها . - لا اعرف كيفية استخدامها. - الكتب و المراجع تغني عن غيرها من الوسائل التّعليميّة .		

أسباب أخرى إن وجدت:

- .....

- .....

4) في رأيك:

_ هل تساعد الوسيلة على تحقيق أهداف الدّرس ؟ نعم ☐ لا ☐

_هل تثير الوسيلة اهتمام التلّاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

_ هل حواس التلّاميذ تستخدم عند استعمال الوسيلة ، ممّا يجعل التّعلّم باقي الاثر؟

نعم ☐ لا ☐ مع التبرير .

- .....

- .....

5) فيما تكمن أهمّية الوسيلة ؟

_ .....

_ .....

_ .....

6) هذه بعض المقترحات لتفعيل استخدام الوسائل التّعليمية و الاستفادة منها ، يرجى ابداء رايكم بوضع علامة (X) في المكان الناسب :

العبارة	موافق	موافق جدا
1) تجديد و تطوير معلومات الأساتذة في مجالات تقنيات التعّليم . 2) تجهيز الحجرات الدّراسية بأجهزة العرض. 3) تدريب الأساتذة على أساليب التّدريس الحديثة في ضوء منظومة تقنيات التّعليم . 4) استخدام مخابر اللّغات في التّعليم . 5) اشتراك الأساتذة و التّلاميذ في إنتاج بعض الوسائل التّعليمية . 6) توفير الحواسيب و شبكة الاتّصال الدوليّة للمعلومات (الانترنت) في المؤسسة. 7) تدريب المعلّمين على استخدام الأجهزة و الأدوات التّعليمية . 8) توفير المختصّين لصيانتها و تشغيلها. 9) الاستفادة من البيئة المحيطة في الزّيارات و الرّحلات التّعليميّة . 10) استخدام التّلفزيون التّعليمي من أهمّ الوسائل في التّعليم . 11) توعية الأساتذة بأهميّة استخدام الوسائل في التّعليم .		

إذا كان لديكم مقترحات أخرى اذكرها :

_ .....

_ .....

نشكركم على حسن تعاونكم .

قائمة

المصادر والمراجع

أ) المصـــادر:

- القرآن الكريم

- أبو الحسن الحجاج، صحيح مسلم: دار الهيثم، القاهرة، ط1، لمجلد 5، 2003.

ب) المراجـــع:

1) أحمد إبراهيم قنديل، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة: عالم الكتب،مصر، ط1، 2006.

2) أحمد حسين اللّقاني، المناهج بين النّظرية والتّطبيق: عالم الكتب،القاهرة، د ط، 1981.

3) إسحاق الفرحان، توفيق المرعي، المنهاج التّربوي: الشركة العربية المتّحدة للتّسويق، مصر، د ط، 2009.

4) حسن حسين زيتون، تصميم التّدريس (رؤية منظوميّة): عالم الكتب، السّعوديّة، ط 2، 2001.

5) حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمود: الاتّجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج ، دار الفكر، القاهرة، ط1، 2001.

6) خير الدّين هنّي، تقنيات التّدريس (المنهاج وطرائق التّدريس، نظريات التّعلم ومنهجيات التّدريس، الوسائل والإعداد، الأهداف الإجرائيّة والتّقويم): دب، ط1، 1999.

7) درينة عثمان الأحد، حازم عثمان يوسف: طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، دار المناهج، عمان، ط1، 2004.

8) راتب قاسم عاشور، عبد الرّحيم عوض أبو الهيجاء: المنهج بين النّظرية والتّطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2004.

9) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة: دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة، ط1، 2005.

10) سمير الخريسات، محمد الريحانة: ورقة عمل مقدمة ضمن متطلبات مقرر (تكنولوجيا التّعليم) بعنوان: الوسائل التّعليميّة، وزارة التّربية والتّعليم، البحرين، 2013.

11) صلاح الدين محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات: عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.

12) عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم: دار اليازوري العلمية، الأردن، د ط، 2007.

13) عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعال: دار الثقافة، عمان، ط1، 2003.

14) علي راشد، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العلمية: دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 2000.

15) قاسمي الحسين محمد مختار، الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا التعليم: المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2003.

16) كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته: عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2005.

17) محمد إسماعيل ظافر، يوسف حمادي، التدريس في اللغة العربية: دار المريخ، الرياض، دط، 1974.

18) محمد عصام طربية، تكنولوجيا التّعليم (Education Technology)، الوسائل التّعليميّة وتقنيات التّعلم: دار حمورابي، عمان، ط1، 2008.

19) محمدالدّريج، تحليل العمليّة التّعليميّة (مدخل إلى علم التدريس): دار الكتب، الرّياض، ط1، 1994.

20) محمد السّيد علي، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة: دار مكتبة الإسراء، مصر،دط، 2005.

21) محمد عبد الباقي أحمد، المعلّم والوسائل التّعليميّة: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دط، 2005.

22) محمّد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة: دار المسيرة، عمان، ط4، 2008.

23) محمّد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة: دار المسيرة، عمّان، ط 5، 2009.

24) محمّد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق: دار المسيرة، عمان،ط 4، 2004.

25) محمّد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم من أجل تنمية التّفكير بين القول والممارسة: دار المسيرة، عمّان، ط1، 2001.

26) محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم الأجانب خاصة: المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988.

27) محمود أبو زيد إبراهيم، المنهج الدّراسي بين التبعيّة والتّطور: آمون للطّباعة والتّجليد، مصر، ط1، 1991.

28) مجد هاشم الهاشمي، الاتّصال التّربوي وتكنولوجيا التّعليم: دار المناهج، الأردن، ط1،2001.

29) مجدي عزيز إبراهيم، الأصول التّربوية لعملية التّدريس: مكتبة الأنجلو المصريّة، مصر،ط3، 2000.

30) منال محمد سكتاوي، دور التّكنولوجيا في تحسين العمليّة التّربويّة: المكتب الجامعي الحديث، مصر، د ط، 2009.

31) وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربيّة (مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية): دار الفكر، ط1، عمان، 2002.

ج) المجلات:

1) يامنة إسماعيلي، عواطف إمام، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التّعليم العالي، دور الوسائل التّعليمية في إثراء الموقف التّعليمي بالجامعة: مجّلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، عدد خاص، جامعة المسيلة، د ت.

د) المذكرات:

1) حليمة الزاحي، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية (مقومات التجسيد وعوائق التطبيق) دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة: رسالة لنيل شهادة ماجستير،سكيكدة، 2012.

2) شادي عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم: رسالة لنيل شهادة ماجستير، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، غزة، 2009.

المحاضرات:

1) محمد جابر خلف الله ، مفهوم الوسائل التّعليميّة وأنواعها : المحاضرة الأولى في الدبلوم العام في التربيّة، قسم تكنولوجيا التّعليم، كلّية التّربية، جامعة الأزهر، مصر، 2012.

فہرست

فهـــرست الموضوعـــات:

العناصـــــر	الصّفحـــة
– مقدّمـــة	أ
– مدخـــل	**06**
– الفصـــل النّظـــري	**13–39**
– أوّلا: تعريف الوسائل التّعليميّة ومسمّياتها.	14
– ثانيا: تصنيف الوسائل التّعليميّة وأنواعها.	17
– ثالثا: مصادر الوسائل التّعليميّة.	26
– رابعا:معايير اختيار الوسائل التّعليميّة.	27
– خامسا: أهداف الوسائل التّعليميّة.	29
– سادسا: أهمّيّة الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعليم والتّعلّم.	30
– سابعا: قواعد الاستخدام الوظيفي للوسائل التّعليميّة.	34
– ثامنا: معوقات استخدام الوسائل التّعليميّة.	38
– الفصـــل التّطبيقـــي	**41–63**
– مدخـــل	41
– تفسير النّتائج وتحليلها والتّعليق عليها.	43
– أوّلا: الاستبانات الخاصّة بالمديرين	43
– ثانيا: الاستبانات الخاصّة بالمعلّمين.	50
– نتائج الدّراسة.	61
– خاتمـــة	**64**
– ملخص البحث	
– ملحـــق	
– قائمة المراجع والمصادر	

فهـــرست الأشكـــال:

الشّكل رقم	يوضّـــــح	الصّفحـــة
01	- مراحل تسميات وسائل تقنيات التّعليم والتّعلّم.	16
02	- تصنيف "ابراهيم قنديل" للوسائل التّعليميّة على أساس الحواس.	19
03	- مراحل استخدام الوسيلة التّعليميّة.	36

فهـــرست الجـــداول:

الجدول رقم	يوضّـــــح	الصّفحـــة
01	- استخدام الوسائل التّعليميّة.	44
02	- توفّر مكتبة شاملة للمدرسة.	47
03	- مدى استخدام الأساتذة للوسائل التّعليميّة بحجرات الدّرس.	48
04	- حصول الأساتذة على دورات في تقنيات التّعليم.	49
05	- مدى استخدام الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة.	50
06	- الوسائل التّعليميّة الممكن استخدامها في تدريس اللّغة العربيّة.	51
07	- المعوقات الّتي تحول دون استخدام باقي الوسائل التّعليميّة.	53
08- 09- 10	- الفائدة من استخدام الوسيلة.	55-54
11- 12	- تقديمي مقترحات لتفعيل استخدام الوسائل التّعليميّة والاستفادة منها.	59-58